

الجلسة الثانية والخمسون بعد المائة

السيد رئيس الجلسة.

شكرا السيد الأمين، إذن أعطي الكلمة للسيد ادريس مروان عن فريق الحركة الشعبية، السيد ادريس مارون عن الحركة الشعبية فليتفضل في اطار الإحاطة .

نقطة نظام، تفضل أسيدي مع احترام الحصة الزمنية المخصصة لنقطة نظام.

السيد المستشار محمد الكنفاري :

شكرا السيد الرئيس،

السيد المستشار.

شكرا، للأسف أنني كنت أتمنى أن تكون لي حصة زمنية ولكنني حرمت منها، تقدمت السيد الرئيس بسؤال شفوي أنني لأنه يهم مشكل مطروح على المستوى الوطني ويهم فئة من الفئات الكبيرة في البلاد وهو المشكل المتعلق بما يسمى أو ما يطلق عنهم صانعي الاسنان، صدرت رسالة من هيئة أطباء الاسنان ووزعت على المصالح المحلية لمنع هؤلاء من ممارسة أعمالهم رغم أنهم يمارسون هذه الأعمال لمدة عشرات السنين، فلهم وضعيات مكتسبة، فلست أدري لماذا لم يبرمج هذا السؤال كآني لأنه يهم فئات ستحرم من عملها وسترسل لتضاف إلى البطالة وإلى العطالة؟ شكرا السيد الرئيس واستسمح.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد المستشار، الحكومة لم تجب على أي سؤال أنني في هذه الاسبوع.

نقطة نظام للمستشار السيد بن الشايب.

السيد المستشار محمد بن الشايب :

السيد الرئيس،

لقد سبق لفريقنا أن تقدم بعدة أسئلة تهم القطاع الفلاحي، لكن مع كامل الاسف ومع كامل الحسرة السيد وزير الفلاحة لم. هذه 5 اسابيع 5 دورات أو ديال الجلسات العامة - لم يحضر، وهذا انتهاك

• التاريخ : 12 صفر 1421 (2000/05/16)

• الرئاسة : السيد مصطفى عكاشة الخليفة الأول لرئيس مجلس المستشارين.

• التوقيت : ثلاث ساعات وربع ابتداء من الساعة الثالثة وربع بعد الزوال.

• جدول الأعمال : الأسئلة الشفهية.



السيد مصطفى عكاشة رئيس الجلسة :

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على أشرف المرسلين وآله وصحبه أجمعين

السادة الوزراء،

حضرات السادة المستشارين المحترمين،

افتتح هذه الجلسة بحول الله وقوته عملا بأحكام الفصل السادس والخمسين (56) من الدستور، ووفقا لمقتضيات النظام الداخلي لمجلس المستشارين، يخصص المجلس هذه الجلسة لأسئلة السادة المستشارين وأجوبة الحكومة عليها، وقبل الشروع في تناول الأسئلة الشفهية المدرجة في جدول الأعمال، أعطي الكلمة للسيد الأمين ليطلع المجلس على ما توصل به من مراسلات.

فليتفضل السيد الأمين.

السيد المستشار السيد عبد الرحمن أوثن أمين المجلس :

شكرا السيد الرئيس،

المراسلات التي وردت على رئاسة المجلس فقد تتمثل في عدد من الأسئلة الشفهية قدر ب 28 سؤالا، وعدد من الأسئلة الكتابية حدد في 17 سؤالا، كما توصلت رئاسة المجلس أيضا بطلب إحاطة المجلس علما بقضية طارئة من فريق الحركة الشعبية للأصالة المغربية والعدالة الاجتماعية. هذه هي مجموع المراسلات التي توصلت بها كتابة المجلس السيد الرئيس. شكرا.

وتنفيذه في المحل وان يراقبوا الصفقات ويراقبوا كيفية صرف الاموال بحيث الحكومة تعلق امل كبير على المنتخبين من أجل تتبع هاته العملية، وهذا شيء أعلنه وأعلنه السيد الوزير الأول، وأعلنه كل وزير في الاجتماعات التي عقدت في جميع الاقاليم، ولهذا إذا برمجت أي أسئلة في الاسبوع المقبل، فالسيد وزير الفلاحة مستعد للحضور للجواب عنها.

شكرا السيد الرئيس، والسلام عليكم.

السيد رئيس الجلسة :

ما كاين تعقيب آلي ابن الشايب.

لا، الخطاب وصل، الخطاب تسجل، غير اطمئن مع راسك.

الكلمة للاخ مروان فليفضل في اطار الاحاطة.

السيد المستشار إدريس مروان :

بسم الله الرحمن الرحيم،

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

أخواتي، إخواني المستشارين المحترمين،

نعتقد في فريق الحركة الشعبية أنه من واجبا ان نطلع المجلس ومن خلاله الرأي العام الوطني على الأحداث المؤلة التي يتعرض لها كل من حاول التعبير عن رأيه أو الإدلاء بمطالبه، وما حدث خلال الاسبوع المنصرم للمهندسين الذين نظموا وقفة احتجاجية أمام وزارة المالية إلا تعبيرا عن تدمرهم لعدم استجابة الحكومة لمطالبهم إلا دليل آخر قاطع على ما نقوله، إن المهندسين المنضوين ضمن مختلف التنظيمات الهندسية بالمغرب تطالب منذ أزيد من سنتين بالاستجابة إلى مطالبها المتمثلة أساسا في وضع نظام أساسي جديد للمهندسين ينصفهم من الظلم والقهر والفقر الذي أصبحوا يعيشونه بعدما كانوا في الستينات والسبعينات من الميسورين في البلاد، وتمكينهم من الاستفادة من أمتريقية الاستثنائية الداخلية التي سبق أن أعلنت عنها الحكومة وقالت أنها ستكون بالنسبة لجميع الموظفين ولكنها في الواقع استثنيت المهندسين الذين بقي عدد كبير منهم في مختلف الوزارات وخصوصا في الجماعات المحلية في نفس الوضعية الإدارية التي بدأوا

خطير لحرمة هذه المؤسسة مع العلم أننا نحن في نصف الدورة وان الدورة كلها لم يحضرها السيد الوزير، وما عندنا شاي شي جواب واش سيحضر في باقي الدورة أم لا؟ شكرا السيد الرئيس، مع العلم أننا المغرب يعيش حالة الجفاف، حالة حادة، وان العالم القروي يعيش وضعية مزرية وبالتالي تتوخى التتبع من طرف البرلمانين ومن طرف الحكومة واحنا عملنا كمرقبة الحكومة وطلبنا من السيد الوزير عدة مرات حاطين لو عدة أسئلة، لكن مع الأسف ما كيحضر شاي كنطلبو منكم نعم سيدي أو السيد الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان يبلغ السيد وزير الفلاحة بأننا نحن بانتظاره، وأن العالم القروي يعيش أزمة، وأن الحكومة دارت برنامج في أوله يعرف تعثرات، وخص واحد المراقبة اللي هي تكون مستمرة، وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد المستشار، ملاحظتكم ونقطة نظام مسجلة. السيد

الوزير تفضل.

السيد محمد بوزيغ الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان :

بسم الله الرحمن الرحيم،

السيد الرئيس،

السادة المستشارين المحترمين،

استمعت لنقط النظام التي طرحت من طرف بعض السادة المستشارين. أولا فيما يخص برمجة الأسئلة أساسا تكون من طرف رؤساء الفرق، فنحن لم نتوصل بأي برمجة فيما يخص السيد وزير الفلاحة ومع العلم ان السيد وزير الفلاحة فيما يخص الموضوع المتعلق بآثار الجفاف سبق وان اجتمع مع اللجنة المختصة وأعطى بيانات وأجاب هنا في هاته القاعة على هذا السؤال عدة مرات، ونعرف بأنه جميع أعضاء الحكومة في تنقل في جميع أقاليم المغرب من أجل السهر على حسن تنفيذ البرنامج المتعلق بمحاربة آثار الجفاف.

إذن ليس هناك أي تأويل للقول بأنه السيد وزير الفلاحة لم يلبي طلب السادة المستشارين، بل بالعكس إذا وقع برمجة هذا السؤال فهو مستعد للحضور ونحن نحرص كحكومة وهذا شيء قلناه في جميع الأقاليم أن السادة المنتخبين يجب أن يتابعوا عن كتب هذا البرنامج،

اسمح لي السيد الرئيس أنتم الذين اعطيتموني الكلمة، والحكومة لها الحق في ان تطلب الكلمة في أي وقت، يعني بحيث هذه مسألة قانونية، فإذا كان المعارضة هي تطلب، المعارضة لها الحق في ان تأخذ الكلمة، ان يكون صبرها من أجل أن تستمع إلى الرأي الآخر حتى يمكن للرأي العام أن يكون على إمام بالإحاطة التي وقع تقديمها أمام مجلسكم،

قلت السيد الرئيس، بالنسبة ...

السيد رئيس الجلسة :

امعالي الوزير، دقيقة لنقطة نظام.

السيد الوزير :

لا، اسمح لي السيد الرئيس، انا ناخذ الكلمة وعاد ذيك الساعة ... حتى هذه نقطة نظام.

السيد رئيس الجلسة :

راه ما كاين شاي تعقيب، مع الأسف التعقيب ما كاين شاي على الاحاطة، انتهى الأمر.

السيد الوزير :

لكم النظر، اسمح لي السيد الرئيس،

لو كانت الامور في اطار الاخبار، لما تدخلت الحكومة، ولكن عندما تقم الحكومة باتهامات لا بد من الجواب ولا بد من تصحيح الموقف، وللطرف الآخر ان يأخذ الكلمة إذا أراد.

قلت السيد الرئيس، الحكومة لا بد أن تعطى ايضاحات فيما يخص ما وقعت الاشارة إليه من أحداث،

قلت السيد الرئيس، نحن لسنا في حاجة إلى ان تقع مزايدة في امور اساسية وحيوية بالنسبة لبلدنا، نحن نعرف من الذي يدافع عن الطبقة العاملة وعن الشغيلة؟ ومن الذي يطرح مشاكلها؟ الحكومة - السيد الرئيس - السادة الاعضاء المحترمين - هي ملحة على أساس الحوار مع جميع الطبقات الشغيلة، وهذا ما حصل يوم 19 محرم أنه وقع الاتفاق على أساس الاستجابة لعدد كبير من المطالب التي قدمت، بالرغم من الظروف التي تعيشها بلدنا، ظروف الجفاف، وظروف كذلك ارتفاع فاتورة البترول، وظروف ارتفاع الدولار، هذه كلها أشياء التي

بها حياتهم المهنية، بل هناك من أحيل على التقاعد وراتبه الشهري لا يتعدى 4500 درهم .

بهذه المناسبة لا بد أن نذكر بمسلسل التعامل الحكومي مع التظاهرات الاجتماعية منذ توليها تسيير شؤون البلاد، كلنا نتذكر - أخواتي، إخواني المستشارين - المشهد الاجتماعي الذي تميز بمئات التظاهرات والاحتجاجات والوقفات أمام مختلف البنايات الرسمية منها والوزارية ومقر البرلمان واغلاق عدد هام من المعامل بلغ 200 وحدة، واندلاع إضرابات على مختلف الواجهات، وكما كانت غطرسة الحكومة كبيرة واعتزازها بنفسها يفوق كل حدود واجوبتها استهزائية كلما سئلت عما وصل إليه الأمر، مبررة خروج مختلف الفئات إلى الشارع بتوسيع الحريات العامة ودعم العمل النقابي وفي غياب اتخاذ اجراءات عملية تلبي مطالب الشعب، واصطدام الحكومة بالوقائع أصبحنا نشاهد يوما بعد يوم مسلسلا جديدا، لكن هذه المرة مختلف عن المسلسل الأول إذ أصبحت العصا سيدة الموقف ووسيلة الجواب على كل المطالب، فماذا حدث؟ وما هو الجديد؟ وما هو عمق مبدأ الحكومة الحقيقي؟ أي فعلا حكومة اجتماعية ديموقراطية يهملها توسيع الحريات العامة وحقوق الانسان؟ أم هي حكومة تظاهرت بما هي غير مقتنعة به؟ وهذا ما تؤكد معالجة الاحداث وما نأسف له أسفا عميقا. والسلام.

السيد رئيس الجلسة :

السيدة المستشارة،

حضرات السادة المستشارين،

نشرع الآن في نقطة نظام من بعد.

الكلمة للسيد الوزير، تفضل.

السيد محمد بوزيغ وزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان :

بسم الله الرحمن الرحيم،

استمعنا السيد الرئيس،

السادة المستشارين،

استمعنا إلى تدخل السيد المستشار الذي أحاط.

الوقت فاش "أخلات داربو- "كما يقال- ديال المهندسين أو في الوقت فاش تتقلب على الحقيقة أو كتقلب عن من المسؤول؟ شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا حضرات السادة،

نشرع الآن في الأسئلة الشفهية المدرجة في جدول الأعمال ونشير إلى أن جدول الأعمال اليوم يتضمن في مطلعته سؤالا محوريا حول وضعية المهاجرين، موجه إلى وزارة الخارجية والتعاون. مع التذكير بأن المناقشة مفتوحة أمام جميع الفرق بالمجلس أغلبية ومعارضة، وأعطي الكلمة لتقديم هذا السؤال لفرق الاتحاد الدستوري، المستشار المحترم السيد ادريس الراضي، فليفضل.

السيد المستشار ادريس الراضي :

بسم الله الرحمن الرحيم،

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

اختي المستشارة، اخواني المستشارين،

باسم فرق المعارضة أتشرف بتقديم هذا السؤال المحوري حول جاليتنا بالمهجر.

السيد الرئيس،

ان التعاون بين المغرب واوروبا لا يمكن أن يتطور في الاتجاه السليم ان لم تحظ مسألة الجالية المغربية بأوروبا بالاولوية والاهتمام الضروري، فالجالية المغربية قد ساهمت وتساهم في بناء الاقتصاد الاوربي، كما أنها تساهم برصيد مهم في الاستثمار والسياحة الوطنية، حيث يبلغ عدد المغاربة المقيمين بالخارج الذين وفدوا إلى المغرب حوالي مليون و239.000 مهاجر سنة 97، ومليون و229.000 بالنسبة لـ 98 حيث تبين هذه المعطيات أن هناك تراجعا ملحوظا في توافد هذه الجالية.

السيد الرئيس،

من بين اسباب هذا التراجع حسب ما يروج داخل أوساط المهاجرين هو ان ابناء العديد من الاسر أصبحوا يفضلون قضاء

أثقلت ميزانية بلدنا، ورغم ذلك وقعت الاستجابة لعدد من مطالب الشغيلة وان المهندسين الذين تقدموا بملف مطالبي يوم 8 ماي حضروا، يوم 12 ماي، أمام وزارة الاقتصاد والمالية وأنه بالفعل الحكومة منكبة على دراسة الملف المطلي ولكن يجب أن تكون هناك أولويات واسبقيات لا بد من ان نرعاها، لان هذه ميزانية بلدنا، نحن مؤتمنين عليها، لا بد ان نسيرها بكيفية مرشدة.

من جهة أخرى أنه اذا كان هناك سلوك وقع من أية جهة كانت فيما يخص قمع أو تسليط أو استعمال وسائل غير قانونية، فالحكومة مهتمة، واليوم ستجتمع لجنة الحريات وهي لجنة وزارية ومن جملة الامور التي ستتدارس هي الاحداث وكيفية مواجهة الاحداث وعلى من تقع مسؤولية مخالفة القانون، فاذن هذه الامور اساسية وارتدت ان ابلغها إلى السادة المستشارين حتى يطمئنوا بأن الحكومة ترصد جميع ما يمكن أن يقع من خروقات، ولا يمكن أن نسمح نهائيا بخرق القانون من طرف أية جهة كانت.

شكرا السيد الرئيس، السادة المستشارين.

السيد رئيس الجلسة :

..... هل متشبت بنقطة نظام؟ السيد رئيس الفريق، تفضل.

المستشار السيد محمد الجوهري :

شكرا السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

إخواني الأعضاء،

فقط، نريد ان تكون للحكومة ذاكرة قوية، فاليوم نسجل عرفا جديدا في البرلمان، وكذلك للمجلس وللرئاسة وهو ان الحكومة سارت في مسار الجواب عن كل نقطة تتعلق بالاحاطة علما طبقا للمادة 128 من القانون الداخلي، فلذلك، منذ اليوم، هذا القانون الداخلي كما نعرف جميعا يحدد ساعة قبل انعقاد الجلسة لطلب الاحاطة علما، سيكون موضع الاحاطة معروفا وعلى الحكومة أن تكون حاضرة ومستعدة للجواب عن كل نقطة تتعلق بموضوع الاحاطة كما فعلت اليوم، انن، باش نكون فالتقاليد البرلمانية، البرلمان له تقاليد وله قوانين وله أعراف، اليوم هناك عرف جديد، نشكر السيد الوزير، تواجد الحكومة ورصدها واستعدادها هو الذي نريده، ومن أجله نسعى لتكون يقظة يقظة تامة سواء في

ماهي الاجراءات التي اتخذتها الحكومة للدفاع عن جاليتنا ضد الميز العنصري الذي تواجهه في جل بلدان المهجر. وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد المستشار. الكلمة للسيد الوزير للاجابة عن هذا السؤال، فليفضل.

السيد عبد السلام زينيد الوزير المنتدب لدى وزير الشؤون الخارجية والتعاون المكلف بالشؤون المغاربية والعالم العربي والاسلامي :

بسم الله الرحمن الرحيم،

السيد الرئيس،

السادة المستشارين المحترمين،

اود في البداية ان اتوجه بالشكر الجزيل لمكتب هذه الغرفة الموقرة التي اتفقت على برمجة هذا السؤال المحوري في هذا اليوم المبارك، واتوجه بالشكر الجزيل لافراد المعارضة الذين حرروا ما استمعنا إليه الآن وما استمعنا إليه يغطي في الواقع كل أو جل مشاكل المواطنين المغاربة الذين يعيشون في الخارج ولا شك ان معالجة هذه المشاكل قد تأخذ منا وقتا طويلا، نظرا لتشعبها ولأهميتها، الا أنني استسمحكم جميعا اذا اعتمدت الاختصار وذلك ليتسنى للسادة المستشارين تناول الكلمة من بعد للتعقيب على ما قد ادلي به.

أولا، أريد أن أذكر ببعض المعطيات التي تعرفونها، لكن بيداغوجيات الجواب كبيداغوجيات المسألة تقتضي التذكير ببعض البديهيات، فعلا استمعنا إلى رقم عدد المواطنين المغاربة الذين يعملون أو يعيشون في بلاد المهجر، وقد يكون هذا العدد أكثر مما استمعنا إليه، فحسب الاحصائيات المتوفرة لدى الوزارة الخارجية قد يبلغ عدد المواطنين المغاربة 2 مليون و250.000، ويجب ان نلاحظ ان ما يقرب من نصف هذا العدد هم شبان دون 25 سنة، ويجب ان نلاحظ ان من بين هذا العدد الذي استمعنا إليه توجد نسبة لا بأس بها من النساء ويجب التذكير كذلك أن الشيء الذي يفتخر به المغرب هو أن الجالية المغربية المتواجدة في أوروبا وغير أوروبا، لأن أينما رحلنا في أي نوع من الرحلات نجد ولله الحمد المغاربة، فهم موجودين في كافة القارات، ويجب ان نقول انهم كلهم يتمتعون بسمعة طيبة، بسمعة

عظلمهم في دول أخرى غير المغرب مما يؤثر أننا سنفتقد هذه الأجيال الجديدة في المستقبل اذ لم تفكر الحكومة في سياسة منهجية لتشجيع الجيل الثاني والثالث لزيادة بلدهم الأم، والعمل للحفاظ على هويتهم الوطنية والثقافية والدينية بتعزيز المؤسسات التعليمية المغربية بالخارج، حتى تلعب دورها في توعية وتربية هذه الاجيال واطلاعها على خصوصياتنا الحضارية والدينية حتى لا تبقى عرضة للانسلاخ عن وطنهم،

السيد الرئيس،

ان تعقيد مجموعة من المساطر وكثرة العراقيل الادارية وغياب قنوات للتواصل مع الاجهزة الحكومية والمثال على ذلك ان احدى رابطات العمال قد راسلت السيد الوزير الاول عدة مرات لعرض مشاكلهم، ولم تتوصل بأي رد، بالاضافة إلى سوء المعاملة التي يتعرضون لها في الادارات ومختلف المصالح العمومية، لان كل هذه الأسباب أدت بالجالية المغربية إلى بيع ممتلكاتهم ومشاريعهم وتحويلها إلى الديار المقيمين بها، ونحن اذ نحبي المبادرات الملكية السامية، التي تحرص حرصا شديدا على مصالح المغاربة المهاجرين والدليل على ذلك التعليمات السامية لصاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله إلى مؤسسة الحسن الثاني مؤكدا جلالته على ضرورة تحسين الطرق ووسائل الاستقبال الجالية والسهر على راحتها وحل كل المشاكل التي تعترضها، وهنا اذ نسائلكم السيد الوزير لتتوير الرأي العام ما هي الاجراءات التي اتخذتها الحكومة لتسهيل دخول جاليتنا إلى المغرب؟

لماذا لم تتخذ الحكومة اجراءات عملية لتشجيع هذه الجالية على الاستثمار في المغرب؟

هل فكرت الوزارة في تنسيق مجهوداتها مع وزارات الثقافة والتربية الوطنية والاقواف لوضع برنامج يهدف إلى تعريف ابناء الجالية بأهمية صلتهم وروابطهم الدينية والثقافية بالوطن الأم؟

ماهي الجهود التي بذلتها وزارتك لتحسين وتطوير خدمات السفارات والقنصليات المغربية لفائدة هذه الفئة؟ هل فكرت الوزارة في وضع سياسة محكمة لتشجيع وتحفيز الجيل الجديد لزيارة وطنهم والاستثمار فيه؟

أولا لتسهيل ما مورية تحويلات الجالية المغربية بالخارج ولكن أكثر من هذا للمساهمة في تأطير المواطنين المغاربة بالخارج وارشادهم إلى احسن سبل للاستثمار داخل المغرب. كذلك تتذكرون ان في 89 يعني الآن أكثر من 10 سنوات احدثت مؤسسة الحسن الثاني للمغاربة بالخارج وهذه المؤسسة لعبت دورا جد إيجابي وخاصة في كل ما يتعلق بالمحافظة على هوية المغربي بصفة عامة وخاصة الفئات، نقول الجديدة منهم، وهو الجيل الثاني والثالث، وانتم تعلمون ان هذه المؤسسة تبعت عدد كبير ربما يفوق 800 شخص، معلمين واساتذة إلى الخارج، كما أن وزارة التربية الوطنية كذلك تبعت ما يفوق من 400 معلم، كذلك تعلمون أن عدد من الوعاظ يذهبون على طول السنة وبكيفية مكثفة خلال شهر رمضان المبارك، وهذه مبادرات كلها تهدف لان يبقى المهاجر باتصال مع وطنه من الناحية الروحية والثقافية والتاريخية. صحيح ان عدد من العائلات المغربية التي استقرت ابتداء من بداية السبعينات في عدد من البلاد الاوروبية انجبت أولاد، الذين وصلوا الآن إلى سن 10 سنين، 15 عام، 20 سنة فأكثر، وهذا ما يمكن أن نسمي الجيل الثاني والثالث.

وهذا الجيل نظرا للبيئة التي يعيش فيها من الطبيعي يتأثر بالبيئة الأوربية مثلا أكثر مما يتأثر من البيئة العائلية، وذلك لأسباب معروفة لأنه الإنسان يذهب إلى المدرسة فيجد أطفال من سنه لا يتكلمون اللغة العربية ويذهب إلى بعض أماكن الملاهي، فلا يسمع اللغة العربية إلى غير ذلك. فهذه العوامل إذا طبقت حتى على انفسنا نحن لمدة طويلة، قد نصبح نتعثر في التحدث باللغة العربية، فيجب أن نكون واعين بهذا المعطي، وبالتالي ومرة أخرى اناشد العائلات المغربية التي تقطن بالخارج ان تخاطب أكثر فأكثر أبناءها الصغار باللغات المغربية على اختلاف أنواعها، وهذا سيكون ان شاء الله أحسن رباط مع هذا الوطن العزيز، من الطبيعي ان كانت فيه فترات كذلك للحكومات كانت تحتوي وزارات مستقلة عن وزارة الخارجية للاهتمام بالجالية في الخارج. وأريد هنا أن أقول أن عدم جهاز حكومي مستقل يهتم بالجالية المغربية بالخارج لا يعني ان الحكومة الحالية غافلة على كل ما يتصل بأوضاع الجالية المغربية في الخارج، فمعظم الدول التي لها جاليات في الخارج تترك لوزارات خارجيتها مهمة السهر على تلك الجاليات، وهذا هو شأننا في هذه المرحلة هذه.

كما نقول بالدارجة «تحمّر وجهنا جميعا» وهذا نهنتهم عليه ونحمد الله عليه.

فانتم تعلمون ان الهجرة هي ليس عيب، فعدد من الدول عرفت الهجرة في تاريخها، وذلك لاسباب اقتصادية أساسا، ومما نحمد الله عليه. نحن النغاربة هو أن 99% من المغاربة الذين يعيشون في المهجر وربما أكثر، فعلا ذهبوا لاسباب اقتصادية لا لأسباب سياسية، وهذا يجب تسجيله هنا بكل افتخار. كذلك يجب ان نقول ان سمعة المغاربة العاملين في الخارج ترجع إلى استقامتهم وإلى حسن سلوكهم وإلى الجد الذي يظهرونه في ممارسة أعمالهم، ولقد ساهموا فعلا في اعادة تشييد اقتصاديات عدد من الدول الاوربية، كما يجب ان نذكر ان الغالبية الساحقة من المغاربة المهاجرين يوجدون في الدول الاوربية وخاصة في فرنسا وهولندا وبلجيكا ومنذ عهد حديث في اسبانيا وايطاليا وألمانيا، فإلى جانب هذه المعطيات يجب كذلك أن نذكر بالجهود التي قامت بها مختلف المؤسسات المغربية والحكومات المغربية منذ أخذ عدد المهاجرين يتكاثر في اوروبا خاصة أي منذ مستهل الستينات انتم تعلمون ان بين بداية الستينات وبداية السبعينات، ربما أكثر من 90% كذلك من المهاجرين كانوا هناك بدون عوائلهم، وان ابتداء من 74 وبعدهما سجل من بداية الازمات الاقتصادية التي أخذت بعض الدول الاوربية تعاني منها أي ابتداء مما يسمى بالهزة النفطية «Chac pétrolier» اخذت الدول الاوربية تقلص من طلب العاملين الأجانب وأنداك بكيفية موازية لهذا القرار رخصت للعمال المتواجدين عندها فوق ترابها أن تستقدم عائلاتها من نساء وأطفال وهذا ما يسمى بالتجمع العائلي، وبسبب التجمع العائلي من الطبيعي ارتفع عدد المغاربة المتواجدين بأوروبا وأمام هذا الوضع لم تبق الحكومات السالفة مكتوفة الأيدي، فلقد اتخذت عدة مبادرات طيبة وإيجابية أولا انتم تعلمون ان احدى المؤسسات البنكية وهي البنك الشعبي ابتداء من منتصف الستينات اخذت تهتم بهذا النوع من الزبناء لها وهذا يشكل بالنسبة لمجموع زبناء البنك الشعبي ربما ما يفوق 1/3 الزبناء، ففتحت عدد كبير من الوكالات في الدول الاوربية والشرق الأوسط أو الدول العربية بحيث يصل عدد وكالات البنك الشعبي أكثر من 25 وكالة، كذلك ابناك أخرى فتحت فروع لها في دول المهجر، وهذا كان له من الطبيعي عدة عوامل :

السيد رئيس الجلسة :

السيد الوزير الحصة الزمنية انتهت.

السيد الوزير :

طولنا... أقف هنا، شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد الوزير، ونبدأ الآن في مناقشة هذا السؤال المحوري، وأعطى الكلمة للمستشار المحترم السيد عبد الاله المكنيسي باسم التجمع الوطني للاحرار. فليفضل.

السيد المستشار عبد الاله المكنيسي :

بسم الله الرحمن الرحيم،

والصلاة والسلام على أشرف المرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين

ابتدىء بحديث شريف لرسول الله صلى الله عليه وسلم حيث سئل يوما «من هو أعز ابنائك؟ فأجاب الصغير إلى أن يكبر، والمريض إلى أن يشفى، والغائب إلى أن يحضر». في الواقع على ان هذه المقولة النبوية السامية تبين لنا ماهي الدرجة التي يجب ان تكون لاخواننا العاملين بالخارج، لاخواننا الذين يكسبون طوال السنة لكي يرسلوا بعض الأموال لعائلاتهم لمساعدتهم ولكي يأتوا في اخير السنة لقضاء شهر من العطلة في بلادهم. في الواقع على ان هناك قضايا ظرفية وهناك قضايا جوهرية، فالقضايا الظرفية هي التي تتعلق بدخولهم سنويا وبالتحضير لهذا الدخول وأنا أؤكد على أن هناك تحسن ملموس في هذه العملية سنويا حيث ان مؤسسة الحسن الثاني بالاضافة إلى قوات الأمن والجمارك، قد قامت بعمليات تحسيسية لتحسين دخول مواطنينا سنويا، فنتمنى ان تستمر هذه العمليات من أحسن إلى أحسن وان يكون دخول هؤلاء المواطنين المغاربة العاملين بالخارج دخولا في ظروف أحسن كل سنة وان تسهر الحكومة بيد من حديد لكي ترد لهؤلاء الناس الدين، فعندما قال السيد الوزير بأن سمعة المغاربة في الخارج هي سمعة فوق كل اعتبار، فإن هذا نعتبه معروفا من طرفهم معروف من طرفهم يجب أن نرده، يجب أن نعطيهم مقابله لأنهم يكسبون ويعملون وفي نفس الوقت بحال اللي قال السيد الوزير كيحمرو لنا وجهنا، انن كيخصنا ترد لهم، انن هنا سننتقل إلى ما يتعلق بالهيكلية.

ولا شك ان إذا فعلا تحدثنا بصراحة مع الاخوان المهاجرين فسوف يعلنون على أنه لا يوجد هناك أي تقصير في معالجة قضاياهم، فللمغرب أكثر من 35 قنصلية في الأماكن التي فيها المغاربة، إلى جانب السفارات من الطبيعي، وهذا العدد من القنصليات سيرتفع في شهور أو السنين المقبلة ان شاء الله ومن الطبيعي ان هذه القنصليات والسفارات اخذت منذ سنتين تتجهز بالوسائل الالكترونية العصرية، ووزارة الخارجية تزودها بالكفاءات المقتدرة، وذلك فعلا لمواجهة متطلبات الجالية بخصوص كلما يتعلق بمثلا الأوراق الادارية مثل الجوازات أو بطاقات التعريف أو الحالة المدنية إلى غير ذلك من الامور الادارية الضرورية لكل شخص. كذلك انتم تعلمون ان في الخارج يوجد طاقم العول لتسهيل كذلك ما مورية المهاجرين في عدد من المعاملات سواء تعلق الامر بقضايا الشخصية مثل الزواج أو الطلاق أو بأشياء، التقويتات إلى غير ذلك.. فيجب ان نتذكر كل هذا حتى نبرز ما قامت به كل الحكومات المتعاقبة لصالح جاليتنا في الخارج، وأنا اركز على هذه الملاحظة، لأن الحكومة الحالية لا تقول أنها هي وحدها تقوم بما يجب القيام به نحو الجاليات المغربية التي هي في الخارج، واذا لاحظنا أي تقصير أو أي تقاعس في أي مجال من المجالات فبالتبعية نكون كلنا مسؤولين عليه.

ولكن أعتقد أن الإخوة الذين هم في المهجر يقدرون الجهود المبذولة منذ على الأقل بداية الستينات لصالحهم، ولم يعد حسب المعلومات المتوفرة لدينا أي مشكل الذي هو بسيط من الناحية الإدارية لا يجد معالجته بالسرعة المضمونة، ولا أريد كذلك ان اقول ان كل شيء يتمشى على ما يرام لانه الكمال لله، فلا استبعد ان تكون عدة ثغرات مازالت موجودة داخل سفارتنا وداخل قنصلياتنا وفي اسلوب معاملة موظفين وتعاملهم مع المواطنين المغاربة، لكن كل هذه الثغرات وأي نوع من التقصير فنحن مستعدون لمواجهة ومعالجته، فالهم هو أن الحمد لله الحوار متواصل بين القنصليات والسفارات من جهة وبين الجاليات المغربية خاصة ان الجاليات المغربية اخذت تنتظم أكثر فأكثر فلها عدة جمعيات، إما مغربية محضة أو جمعيات مع اجانب وأوربيين وذلك للدفاع عن مصالحهم كذلك لدى سلطات بلاد المقر، فيجب كذلك التذكير بأن.....

مع ذلك فإننا نجد بأنه الاهتمامات التي أعطيت لم تكن على صعيد كل النشيطين المغاربة في الخارج، نجد حيفا فيما يتعلق بأفريقيا، نجد على أنه هناك مغاربة كدوا ويكونون في دول أفريقيا واستطاعوا ان يكونوا رؤوس أموال وأن يحركوا الانشطة في دول افريقيا، ومع ذلك فانهم منسون هناك.

النقطة الاخيرة واعتذر السيد الرئيس هي فيما يتعلق بالقنصليات، أظن معالي الوزير على أنه يجب ان نأخذ إطارا عقلانيا لاعادة انتشار، لاعادة ترتيب، لاعادة توزيع القنصليات في العالم، لانه هناك قنصليات لا تهتم إلا بالمدن الكبرى وننسى مدنا صغرى. بها مغاربة كثيرون اعطي مثلا في فرنسا من تولوز خصو يطلع حتى لبوردو بينما الجزائر وتونس دايرين قنصلية في تولوز «اكليرمون فيرون» خصو يطلع لليون بينما الجزائر وتونس دايرين قنصلية في اكليرمون فيرون وهلم جرا، إذن يجب توزيع بطريقة عقلانية، تكون اساسها هو مصلحة اخواننا الذين تحدث عنهم محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الغائب إلى أن يرجع. وشكرا لكم.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد المستشار. الكلمة للمستشار المحترم السيد عبد الصمد عرشان عن فريق الحركة الديمقراطية الاجتماعية، فليفضل.

السيد المستشار عبد الصمد عرشان :

بسم الله الرحمن الرحيم،

السيد الرئيس المحترم،

السادة الوزراء المحترمين،

السيدة والسادة المستشارين المحترمين،

أود في البداية أن أرحب بأقراد جاليتنا في وطنهم العزيز وبين أحضان أهلهم وذويهم، متمنيا لهم مقاما طيبا ببلادهم. اننا نعتبر المغاربة المهاجرين في ديار الغربية سفراء للمغرب في أماكن تواجدهم، يقدمون للعالم الصورة الحقيقية عن بلادهم وتاريخا وحضارة وأخلاقا، ثقافة وتربية وسلوكا، كما لا نشك في ان كل مغربي في بلاد الغربية قد قدم أروع الصور عن الانسان المغربي وعن المغرب لذلك فإننا نعتبر أن أفضل وسيلة للاعتراف لهؤلاء المواطنين بالجميل هو تكريمهم التكريم اللائق بتوفير جميع الشروط الكفيلة باستقبالهم في أفضل الظروف

أولا يجب ان نفكر في قانون استثمار خاص بعمالنا في المهجر، يجب أن نحضر لهم اطارا قانونيا يسمح لهم بتوظيف أموالهم في المغرب بطريقة تمنحهم امتيازات ضريبية، مساعدات بطريقة تشجعهم على أن يأتوا بأموالهم إلى بلادهم لأنهم لهم الأسبقية ولهم الأولوية. فقانون استثمارات خاص بعمالنا الاجانب بالخارج أو بمواطنينا بالخارج الذين يشتغلون، يجب ان يكون من الاولويات، كما ان المخاطب الوحيد في كل الادارات يجب أن يعين من قريب العاجل، لان ذلك العامل بالخارج عندما يحضر، يأتي في مدة شهر لقضاء عدد كبير من المآرب، يأتي في ذاك الشهر، كيجبر بأنه عنده مشاكل الدار التي كان يبني مع هذاك اللي كيبيني، كيجبر عنده المشاكل مع الادارة، عنده العمالة عنده البلدية، عنده وزارة السكنى، عنده وزارة كذا، ما كيجلس شاي ذاك الشهر يرتاح، كيولي غير كيجري من ادارة إلى ادارة، لهذا ما اقترحه على أن يكون مخاطب وحيد وفريد، مخاطب كيكون كآته الناطق الرسمي باسم عمالنا في الخارج، هو الذي يتوجه إليه ذلك المواطن المغربي وهو الذي يقضي له كل مشاغله مع كل الإدارات.

ويجب ان يكون هذا المخاطب له سلطة عليا، كأن يكون من مديري ديوان العامل أو نائب العامل أو شيء الذي له سلطة على الاقليم وعلى العمالة وفي اطار الوزارات يكون عنده سلطة كذلك في وزارته باش يمكن أن يقرر، لأن هؤلاء الناس راه كنجيبهم ونتلفوهم والعام اللي من البعد ما كيعاود شاي يرجعوا، أو كيرجع شي فيهم وشي ما كيرجع شاي، خصوصا على أننا الآن نعيش الجيل الثاني، اللي راه ما كان شاي رابط علاقة مع المغرب، تولد تم وبقي تم، راه إيلا مجبنا لوش بلادو، راه ايلا ما اعطيناه شاي الظروف باش يمكن له أنه يعيش في بلاده، راه هذاك سيسسمح في البلاد ولن يرجع لها ويجرأباه حتى هو يسمح غادي ملي منين غادي الأب ملي غادي يقول له غادي نمشي ندوز العطلة في المغرب، يقول له ما غادي شاي نمشي، غادي يشوف اولاده كلهم ما بغاوشاي يمشيو غادي يجلس، لهذا فعمالنا، فقضية العمال، فقضية المواطنين المغاربة في الخارج يجب أن تأخذ أولوية أولية في انشغالات الحكومة وان تعطيتها الحكومة كل ما يلزمها.

لاستثمار أموالهم، كما نغتنم هذه الفرصة لتتوجه للسلطات القنصلية المغربية في الخارج بوجه عام وأوربا بوجه خاص ان تحسن من سلوكها اتجاه إخواننا في بلاد الغربة وان تعاملهم تبعا لذلك بما يستحقونه من تقدير واحترام وبالتالي العمل على تبسيط مسطرة التعامل والابتعاد على الروتين الإداري، وبتقديم كل أنواع الدعم والمساعدة لهؤلاء حتى يتمكنوا من حل جميع مشاكلهم الإدارية.

وفي الأخير، نؤكد كذلك على تجاوز التعامل مع إخواننا في المهجر من خلال أرقام التحويلات المالية التي يقدمونها لبلادهم، وذلك بالتعامل مع هذه الفئة من خلال الاحساس بأن الوطن في حاجة إلى جميع أبنائه الذين قدموا كل التضحيات في سبيل إعلاء راية المغرب بين الامم والشعوب، والسلام عليكم.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد المستشار، الكلمة للسيد المستشار المحترم السيد عادل المعطي عن الفريق الديموقراطي، فليفضل.

السيد المستشار عادل المعطي :

بسم الله الرحمن الرحيم،

والصلاة والسلام على أشرف المرسلين

السيد الرئيس،

السيدة المستشارة،

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين المحترمين،

يسعدني ان اتناول الكلمة باسم الفريق الديموقراطي في إطار مناقشة السؤال المحوري حول الجالية المغربية بالخارج، وفي هذا السياق أريد ان اعبر عن اعتزازي وتقديري لهذه الشريحة من المواطنين الذين وصفهم جلالة المغفور له الحسن الثاني طيب الله ثراه بسفرائه لدى الدول المضيفة، والواقع أن تواجد الجالية المغربية في الخارج يشكل استثمارا حضاريا واقتصاديا علينا ان نجعل منه أداة لتكريس الوجود الحضاري المغربي المتميز في هذه البلدان، خصوصا وان افراد جاليتنا يتشبثون اينما وجدوا بهويتهم الوطنية الاصلية، ويعتمدون على القيم الخلقية والروحية لبلادهم كأسلوب للتفاهم والتعايش

وأليقها، كما يتطلب منا الامر تقديم عبارة الشكر لهؤلاء الجنود المجهولين الذين يقدمون لبلادهم خدمات إعلامية وحضارية تفوق في حجمها وابعادها ما يقدمونها من جهد وبذل وعطاء مادي، وهذا ما يتطلب بكل جدية واستعجال ايجاد الحلول للمشاكل التي ظل المهاجرون يشكون منها وفي مقدمتهم قضايا الملاحة التجارية والجمارك والأمن والنقل السياحي، وهي قضايا محددة وواضحة ولا يحتاج أغلبها إلا الإرادة الحقيقية في التغيير والاصلاح والتعامل مع الجاليات المغربية في الخارج بروح مغربية وطنية صادقة وهي رغبة مشتركة لدى جميع المغاربة.

السيد الرئيس،

إن تسهيل عملية العبور والعودة إلى أرض الوطن هو اليوم أحد المطالب الاساسية للمهاجرين، والتي تعثرها بعض المشاكل يأتي في مقدمتها النقص الملحوظ بالنسبة للنقل البحري من أوربا إلى موانئ طنجة والناظور مما يتسبب في اكتظاظ ملحوظ سواء بالخزيرات، باسبانيا أو سبت بفرنسا، لذلك فان الضرورة تقتضي التفكير في تحسين بنية الاستقبال والزيادة في مرافق ميناء طنجة لجعلها قادرة على استيعاب الأعداد الهائلة للبوادر أثناء فترة الكثافة، كما يتعين تحسيس كل المعنيين بهذه العملية بلزومية المعاملة الحسنة صونا لكرامة العامل المغربي وتقديم كل ما يلزم من الإمكانيات المادية والبشرية حتى تمر العملية في ظروف جيدة.

ولا بد من الاشارة في هذا الصدد إلى ان عملية العبور عرفت في السنوات الاخيرة تحسنا ملموسا بفضل الرعاية السامية للمغفور له الحسن الثاني طيب الله ثراه، الشيء الذي يسير على منواله ملكنا المفدى صاحب الجلالة محمد السادس نصره الله، الذي أعطى مؤخرًا تعليماته السامية من أجل تبسيط ظروف العودة لاعضاء جاليتنا بالخارج، كما نؤكد على ضرورة جعل عمالنا بالخارج يتشبثون أكثر بهويتهم الوطنية حتى يستمر جسر التواصل القائم بين مختلف الاجيال وضرورة تقويم جانب التربية الوطنية والتاريخ والتربية الدينية لديهم تجسيدا للعروة الوثقى التي تربطهم بأصالتهم ودينهم وهويتهم الثقافية. كما لحت كذلك على ضرورة الاهتمام بمراكز التخييم المشتركة بهدف الاندماج واعطاء الاسبقية في الاستثمارات الداخلية للعمال المغاربة المقيمين بالخارج، وذلك بخلق مناطق صناعية مخصصة

التي قلما تستطيع مواكبة التطور العلمي والمستجدات البيداغوجية للمنظومة التعليمية للبلدان التي تستقطب افراد جاليتنا، مما يجعل مردودية هذا الصنف من التعليم منعدمة الفعالية، ومن الظواهر السلبية التي أثرت على ضعف المردودية كذلك تعدد مراكز القرار وتداخل عدة أجهزة حكومية في هذا الشأن كالتربية الوطنية والخارجية ووزارة الاوقاف والشؤون الإسلامية، فضلا عن الجمعيات الغير الحكومية في البلدان المضيفة، وقد أضحى من الواجب أن ينظر إلى مردودية هذا الصنف من التعليم نظرة شمولية ضمن سياسة متكاملة لمسألة الهجرة وتدييره بأسلوب جديد تركز على هيكلته وتنظيمه وضمن تنسيق بين الاطراف المعنية، وتوسيع دائرة هذا التعليم ليشمل البلدان الاوربية التي بدأت في استقبال الجالية المغربية بكثافة كاسبانيا واطاليا .

أما في مجال الانشطة الثقافية والترفيهية التي تشكل احدى أهم الحوافز لربط جسور التواصل مع أبناء افراد جاليتنا بالمهجر وبلادهم فإننا نثمن الجهود المتواضعة المبذولة لتنظيم مخيمات صيفية لفائدة الاطفال المتراوحة اعمارهم ما بين 9 و14 سنة خلال العطلة الصيفية ونتمنى ان يشكل هذا النشاط وسيلة لدعم الاسر المغربية في المهجر، التي لا تسمح لها امكانياتها المادية والاجتماعية لقضاء عطلتها بأرض الوطن ونرجو ان تستمر مؤسسة الحسن الثاني لرعاية الشؤون المغربية المقيمين بالخارج التي تحظى بشرف الرئاسة من طرف صاحبة السمو الملكي الاميرة الجليلة للا مريم في تنظيم هذه المخيمات مع الأخذ بعين الاعتبار اختيار الاماكن الانسب للمشاركين في هذه المخيمات مع الزيادة في عدد المستفيدين. كل سنة بالتعاون مع الجهات الحكومية التي تتوفر على مراكز الاصطياف في بعض جهات المملكة.

وفي مجال الارشاد والتوجيه الديني فإننا نثمن الجهد المشكور التي تقوم به الجهات المسؤولة لايفاد بعثات من الوعاظ والمرشدين وبمناسبة شهر رمضان المعظم إلى البلدان التي تستقطب الجالية المغربية بالخارج من إلقاء دروس الوعظ والإرشاد وتنشيط العمل الثقافي الذي تنظمه الجمعيات والمراكز الثقافية المؤسسة من طرف جاليتنا لهذا الغرض. الا ان هذا العمل سيبقى ناقصا اذ اتسم بطبيعة الموسمي واذا اعتمد فيه على وعاظ ومرشدين ليس لهم المام باللغات الاجنبية

في المحيط الذي يعيشون فيه، وكلنا يعلم اسباب ودواعي الهجرة خلال العقود الاخيرة وانعكاساتها على الجيل الاول والثاني من المغاربة الذين اصبحوا يشكلون شريحة متميزة لها حضور يثير الاعجاب والتقدير لدى الدول المضيفة بالرغم من أشكال الرفض والحس العنصري الذي اصبح يشكل ظاهرة تتنامى في بعض دول المعمور وفي اوربا بصفة خاصة حيث تقيم جاليتنا.

وفي هذا الاطار لا بد ان نستحضر الرعاية الملكية السامية لهذه الطائفة من أبناء هذا الوطن الذين يكون ويجتهدون من أجل ضمان غد أفضل لاسرهم الصغيرة في المهجر واسرهم الكبيرة بأرض الوطن، واذا كان الجيل الاول من المهاجرين المغاربة قد هاجر من أجل كسب العيش في ظروف كانت فيها الدول الاوربية تفتقر إلى اليد العاملة لبناء اقتصادها، فإن الجيل الثاني قد هاجر من أجل كسب العلم والمعرفة والتكوين والمشاركة هو الآخر في التنمية الاقتصادية للبلدان المضيفة، ويمكن لبلادنا ان تفتخر بالطاقات الشابة التي تمكنت بفضل كفاءتها وقدرتها ان تولج عالم المقابلة في الفضاء الأوربي. بجدارة واستحقاق، مما يجعل هذه الطاقات تشكل عنصرا اساسا في التنمية الاقتصادية والاجتماعية ومن الواجب علينا أن نوفر لها الظروف الملائمة والمناخ المناسب لتتنقل خبرتها في مجال الاستثمار في الوطن الام. ولن يتأتى ذلك من منظورنا في الفريق الديموقراطي إلا اذا تضافرت جهود الجميع من أجل دعم التواصل المستمر والدائم مع افراد هذه الجالية والارتقاء به إلى المستوى المنشود.

وفي هذا الاطار لا بد من الاشارة إلى أهم العمليات التي تركز عليها الحكومة لضمان هذا التواصل للوقوف على مدى نجاعتها وقدرتها على بلوغ الاهداف المتوخاة منها، ومما لا شك فيه ان موضوع تدريس اللغة العربية والحضارة المغربية لابناء الجالية المغربية في الخارج يتصدر اهتمامات افراد الجالية المغربية، خصوصا من ينتمي منهم إلى الجيلين الأول والثاني نظرا لتشبهتهم الدائم بمقومات الشخصية المغربية الاصلية. ويمكن القول ان الاسلوب المتبع في هذه العملية يعتبر متجاوزا كما وكيفا، فعلى مستوى الكم فقد ظل عدد المدرسين الذين تم ايفادهم لهذه المهمة بالخارج جد محدود، يبقى القسط الأكبر منهم متركزا بالقطرين الفرنسي والبلجيكي، ناهيك عن تعدد أصناف هؤلاء المعلمين وتباين مؤهلاتهم الجامعية والبيداغوجية

السيد المستشار أحمد التويزي :

شكرا السيد الرئيس،

بسم الله الرحمن الرحيم،

والصلاة والسلام على النبي الأمين

السادة الوزراء،

أختى المستشارة،

إخواني المستشارين،

في الواقع طرح مجلس المستشارين هذا السؤال على الحكومة يبين مدى الأهمية التي يعطيها ممثلو الأمة للمشاكل التي يعيشها عمالنا في الخارج، فإذا كان كل واحد منا يعرف على أن المغاربة أولا فيما يخص أوروبا ضحوا من أجل تحرير أوروبا من النازية، ثم ضحوا مرة ثانية بمهاجرين الذين بسواعدهم وبعرق كتفهم بنوا أوروبا وتتمنى ان تكون أوروبا، أوروبا حقوق الإنسان ان لا تتنكر لما قام به سواء الجنود المغاربة او بما قام به عمالنا في الخارج أي العمال المغاربة في المهجر، فإذا كان لا أحد يشكو كذلك على ان العمال المغاربة ساهموا في تنمية الاقتصاد الوطني بما يدرونه على الخزينة العامة من عملة صعبة سنويا وكذلك بالتحويلات المالية التي تذهب سنويا أو شهريا إلى العالم القروي، لأننا نتكلم عن العالم القروي الآن الذي يعاني من الجفاف ويعاني من ويلات الجفاف، نعلم ان الثقل الأكبر في التنمية بالعالم القروي وفي التواصل الاسروي في العالم القروي يكون على عاتق هؤلاء المغاربة المهاجرين، فهؤلاء المغاربة عندهم جوج مشاكل- السيد الوزير- نعرفهم، المشاكل التي يعانونها في بلدان المهجر، وكانوا مشاكل اللي هما يعانون منها داخل وطنهم الذي هو المغرب.

فيما يخص نسرد بعض المشاكل ولو أن جوابكم السيد الوزير نشف منه على انكم بعلم على ان هناك مشاكل متعددة يعانيها هؤلاء العمال، كايين مشكل القنصليات الذي تكلمتم عليه، فالقنصليات لن اتكلم على جميع القنصليات ولكن، عندنا علاقة بالناس المهاجرين في الخارج، نعرفهم، كنمشيو عندهم وكيجيونا وكنشوفوهم، ان واحد العدد ديال الموظفين في القنصليات بصريح العبارة، ان الفساد الإداري الذي كان الآن الذي نحاربه داخل المغرب فحولناه إلى عمالنا في الخارج

الحية التي تعتبر لغة التواصل بالنسبة لابناء جاليتنا في المهجر، ومن هذا المنطلق نرى ضرورة ايفاد علماء من ذوي الاختصاص ولهم المام بلغة البلد المضيف حتى يتمكنوا من أداء واجبهم على الوجه المطلوب مع تخصيص يوم دراسي للمشاركين في هذه المهمة قصد وضع تقييم شامل لهذه العملية واقتراح الحلول الناجحة حتى تتمكن الجهات المعنية من وضع استراتيجية تضمن لهذا النشاط المربودية والفعالية وتحويله إلى عمل ثقافي يدعم الانشطة الموازية التي تقوم بها الجمعيات والمراكز الثقافية في البلدان المضيقة والذي تتنافس فيه مختلف الجاليات والاجناس التي تعيش في الدول الأوروبية.

وإذا كانت وسائل الاعلام السمعية والبصرية وخاصة البث التلفزيوني عبر الاقمار الاصطناعية تقوم هي الأخرى بدورها في هذا المجال، فأننا نرى ان دور تلفرتنا باعتبارها وسيلة تواصل يومي مع افراد جاليتنا اساسي وحيوي في مجال التوعية الدينية والتحسيس باهم القضايا الوطنية. وفي هذا السياق التي نرى ضرورة التعاون مع الاذاعات المحلية اما بتقديم برامج جاهزة وايفاد بعثات من الخبراء والمختصين لمساعدة المنشطين الثقافيين والمهنيين الذين يشرفون على البرامج التي تبثها الاذاعات المذكورة خصوصا وأن العديد من افراد جاليتنا لا تسمح لهم ظروف العمل بالتوجه بشكل منتظم إلى المساجد، مما يجعل من التلفزة والاذاعة انجع وسيلة للتواصل.

وفي الأخير السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين،

أريد أن اثير نقطة اساسية ألا وهي يجب على الحكومة وبالاخص على وزارة الخارجية ان تطلع جاليتنا بالخارج على الاتفاقيات التي يصادق عليها البرلمان بغرفتيه، لأن الجالية المغربية ليست بالمام عما يجري عن هذه المصادقة للاتفاقيات بين الدول حتى نشجعهم على الاستثمار في بلادهم الام. وشكرا السيد الرئيس، شكرا إخواني المستشارين، ومعذرة.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد المستشار. الكلمة للسيد المستشار المحترم السيد أحمد التويزي عن الفريق الاتحاد الدستوري.

نور كذلك البعثات الثقافية والدينية، فعلا كايين واحد العدد من المعلمين الذين يمشون سواء من وزارة التربية الوطنية أو سواء من مؤسسة الحسن الثاني، كايين ناس مرشدين في الدين الذين يمشون، هذا واحد العدد اللي قلم السيد الوزير، ولكن بالرغم من ان النظرة ان هناك أهمية كتنشوفو الجيل الأول والجيل الثاني والجيل الثالث ما عنده في الواقع علاقة باقي بالمغرب. اذن اما ان هناك الشئ غير كافي، اما ان هذه البعثات فشلت في أداء مهمتها. اذن إذا كانت هذه العمليات كترسلو الناس اللي يقربو العربية، الناس اللي يقربو الثقافة الوطنية المغربية للجيل الثاني والثالث المغربية ما وصلنا شاي لهذا الشئ، اذن هناك فشل، اذن لا بد من الحكومة أنها تنظر في هذا المشكل وتعالج هذا المشكل لماذا؟ لان راه ضياع اذا ضيعنا هذا الجيل الثاني وهذا الجيل الثالث كما قال واحد أحد المتدخلين فاننا سنضيع هذا الجيل بأبءهم والجيل الثاني، اذن لا بد من التدخل الصارم للبحث عن مكان الخطأ فيما يخص هذه البعثات التي هي ثقافية ودينية. كايين كذلك وضعية الوداديات الوداديات كانت تلعب دور اساسي، كانت هي الوداديات - كانت في وقت ما في الثمانينات هي المخاطب الرئيسي والمخاطب الأول لواحد العدد من السلطات الرسمية العمومية، الآن بقي ... كايين إشكالية فيما يخص عمل هذه الوداديات لا بد الحكومة ووزارة الخارجية ان تقف على مكان الداء فيما يخص هذه الوداديات التي لعبت دورا اللي هو أساسي في جلب الاستثمار، في التوعية في واحد العدد ... في حل مشاكل المهاجرين المتواجدين بالديار الفرنسية أو الديار الاوربية.

كايين مشكل خطير اللي خصنا نعرفه، هو مشكل الأحوال الشخصية - السيد الوزير - لابد هذا راه إشكالية خطيرة جدا، لأن بعض الدول ونذكر مثلا هولندا التي لا تعترف بمذونة الأحوال الشخصية المغربية، لا تعترف بها، اذن المشكل راه كيكونوا بعض الحالات اللي هي في الواقع خارجة عن الاعتبار، كيكون مطلقة في المغرب ومتزوجة في هولندا، أو تكون متزوجة في هولندا ومطلقة في المغرب أو كيكون يطلقها في المغرب، والطلاق المغربي لا يعترفون به وتتزوج وتصبح المرأة متزوجة برجلين، اذن هذه اشكالية التي هي خطيرة جدا، لابد من الحكومة أنها تبحث باش تعمل... ويأش مع الدول التي هي فيها المهاجرين المغربية في اوربا أو في غير اوربا بوضع

للقنصليات إلى بعض الموظفين داخل قنصليات في الخارج، انه اذا بغيت وثيقة، اذا مشيت للقنصلية بوحدهك راه محال ولكن اذا دزت للجزار اللي احدي القنصلية يمكن تحصل على ذلك الوثيقة، اذن لابد، لان ما خصوشاي، إمكانيات مادية، قرار صارم فيما يخص أن الإنسان المتعامل مع المغاربة في الخارج خصو يكون انسان مسؤول، خصو يعرف العمل الذي يقوم به ذاك المواطن الذي هو هاجر بلاده وهاجر مواطنيه وهاجر أصدقاءه وعائلته ويلقي واحد النوع من عدم التوازن فيما يخص المعاملة كيمشي مثلا ايلا مشى «لابيرفكتور»، ديال الادارة الفرنسية يلقي فيها تعامل وكيجي لادارته التي ينتمي لها يلقي تعامل آخر، نتمنى أن تعمل الحكومة على أنها اينما كان شئ واحد اللي هو ما شئ المستوى ديال العمل داخل القنصليات فخصو يمشي لحاله، وصلنا إلى مستوى... وجمالة الملك أكد على الادارة، على تحسين سير الادارة، على شفافية الادارة، اذن هذا الخطاب هذا لا بد أن يصل إلى القنصليات المغربية في الخارج.

ثم كايين هناك مشكل العنصرية الذي يعاينه جل المغاربة ولن ننسى المشكل الذي طرأ في اسبانيا الذين ذاك المد العنصري البغيض الذي أتى على ممتلكات زهيدة، لو كون كانت غير شئ ممتلكات التي هي كبيرة نقولها، ممتلكات زهيدة أتى عليها هذا العنصر هؤلاء الناس العنصريين اللي هو عندهم حسابات في الواقع اللي غادي يقضيو مع المغاربة ولا يجب ان يكون على حساب مواطنين بالخارج، اذن خصو يكون قرار ديال المملكة المغربية، وقرار التدخل ديال وزارة الخارجية ان يكون في مستوى التحدي وراه كنا قلنا على ان تنشوفو جمالة الملك كيعطينا أمثلة، اعطانا إشارات في هذا الموضوع، جمالة الملك نصب محاميا لمغربي في الولايات المتحدة، مغربي واحد نصب عليه سيدنا محامي، هذا يدل على الاهمية التي يعطيها جمالة الملك إلى رعاياه في الخارج.

اذن هذه إشارة لا بد من الحكومة انها تمشي في هذا النهج على أنه ان يكون ... ما غادي شاي نكون نسلكو مع شئ أحد آخر، ما يمكن شاي نسلك على حساب المواطنين ديالنا، أي أن المسائل... ممتلكات مواطنينا يجب أن تحمي من طرف مسؤولين على هذه المسألة التي هي في قطاع وزارة الخارجية.

إن كايين كذلك مشاكل الاستثمار راه تكلموا عليها الناس، راه كايين العزوف ديال مواطنينا ما بقاوشاي كيجيو، الناس كيبيعو ديورهم، الديور اللي ابناوهم في الستينات والسبعينات والثمانينات كيجيو كيبيعوهم بأثمان بخسة وكيرجعوا الفلوس للخارج، اذن هذه اشكالية واحنا كيخصنا الاستثمار ايلا كنتسناو المستثمر الأوروبي أو المستثمر، نتهلوا في المستثمر المغربي الذي هو يحب بلاده، اللي كيجي كيحب بلاده، تصوروا في البادية في منطقة كتبني فيها 50 دار، دير لها 20 مليون، مليار في الاستثمار سنويا كتدار، اذن خصنا نشجع هذا الشيء، لان كيهز واحد الثقل كبير جدا على الحكومة وعلى كاهل المواطنين المغاربة.

كذلك السيد الوزير نتمنى على ان لتشجيع هؤلاء المغاربة المهاجرين للاستثمار، داخل بلدهم، نتمنى كما قال السيد المستشار على أن يكون مخاطب واحد، يكون مكتب واحد، على مستوى العمالة أو على مستوى الإقليم، على مستوى عامل الإقليم أو على مستوى عامل عمالة باش يمكن له يدير الحل للمشاكل الطارئة فيما يخص جميع المسائل التي يقوم بها العمال ديالنا في الخارج ما بيقاوشاي كيجيو ويمشيو مابين الادارات، يكون مكتب واحد يمشيو له، يطلوا فيه مشاكلهم ونشجعهم باش يمكن لهم يستثمروا في بلادهم، ونحييو هذاك الود وذاك العاطفة اللي كاينة عند آبائهم ونحاولو نحييوها فيما يخص أبناء الجيل الثاني والأول ديال المغاربة الذين نعرف مدى محبتهم لملكهم ووطنهم، وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد المستشار. نقطة نظام ما عند موضوع السيد الحدادي، نحن نحارل احترام الوقت جص الجميع يحترم الوقت، ماشي الرئاسة تحترم الوقت قبل ان أعطي الكلمة للمستشار المحترم السيد محمد الجوهري عن الفريق الأصالة المغربية والعدالة الاجتماعية.

تفضل السي الصوالحي، غير أخبرت الرئاسة الآن على أن السيد وزير السياحة لا زال في الخارج، إذن لا يمكن له أن يشارك في هذه الجلسة، فسؤاله سيرجا إلى الأسبوع المقبل السي الصوالحي تفضل.

اتفاقيات التي تحمي حقوق المواطنين، تحمي هويتنا كمغاربة، عندنا هوية كمغاربة لا بد من أن نحميها، اذن واحد عدد الاتفاقيات التي تراعي هيه المسألة اللي هي خطيرة وإساسية، اذن لا بد من حل هذه المشكلة ووضع اتفاقيات التي هي مزوجة ما بين المملكة المغربية وبعض الدول اللي كتحسو وكتعرفو على أنها فيها مشاكل اللي هي خطيرة جدا.

كايين أسيدي، فيما يخص المشاكل التي يواجهها العمال المغاربة على الصعيد الوطني واضح كان واحد العمل الذي هو جيد جدي بادرت فيه فيما يخص إدارة الجمارك، في الواقع الحدة التي كانت هذه سنين لم تبقى، ولكن ما زالت مشكل الدخول بالنسبة للمغاربة ما زال مشكل مع الجمارك يطرح مشكل الذي هو كبير بالنسبة لهؤلاء الناس الذين يدخلون، نحن لن ندافع باش يقولوا أن هنوك الناس ديالنا يجيبو أي يدخل كل الشيء اللي بغاو ويدخلوه، لا، ولكن عندما ندخل إلى التراب الوطني كتقلب السيارة، هذا دور الجمارك، ونحترم هذا الدور لأن حماية الحدود، حماية الوطن، اذن كيتقلب ولكن لا يعقل بتاتا باش واحد جاي من بروكسيل أو جاي من هولندا أو جاي من باريس وجاي 2000 كلم ولا "براج" واحد وكيدخل للديوانة وكيلقى حواجز على 15 و16 كلم، بكل حاجز كيدير نفس العملية، اذن في الواقع يكون شيئا من المنطق، إذن نتمنى على أن الحكومة تعطي التعليمات على أنه احنا ضد استغلال مثلا هذه العمليات لادخال مواد صغيرة أو التهريب، ماشي تهريب هذا، ولكن وقت ما جاؤوا يمشيو يخلو الناس يوصلوا لبلادهم، يوصلوا، كيجي واحد كيدير 2000 كلم بغى يمشي للعيون أو بغى يمشي لسوس أو بغى يمشي لأي منطقة وكنديرو هذه المشاكل في الطرقات، إذن لا بد أن نلاحظ ان هذا المشكل ديال ... والآن نشوفو هذا المشكل نشوف هذه ازواجية الخطاب اليوم المدير العام للجمارك الذي نحترمه وكنعرفو الجدية ديالو على رأس مديرية الجمارك، نعرف جديته وهمومه لإصلاح ما يمكن اصلاحه في هذه الإدارة، اليوم عنده اجتماع في الناظور، الناس ديال الناظور دوروا التليفون ما كايين ولا براج واحد ديال الديوانة في الطريق، مزيان هاذ الشيء. مشى المدير، حيدو البرجات وغيريدوز المدير عاود يحطوا الباراجات ديال الجمارك في الطريق، حيث الجمارك خصهم يكونوا ولكن تكون واحد الاشكالية اللي هي لا بد منها.

الجواز أو قضاء مأربه الإدارية، ثم هناك ظروف الإستقبال داخل الإدارة المغربية المتواجدة في الخارج، ظروف الإستقبال بحيث أن البنائات في غالبيتها دون المستوى ولا تقي بالاعداد التي تتهاطل عليها، ثم هناك التعامل على مستوى العقليات وعلى مستوى العلاقات الانسانية التي ينبغي ان تكون بين الموظف هناك والعامل الذي يطلب مأربه، ثم هذا فيما يخص في بلد المهجر.

بطبيعة الحال هناك كذلك مسألة الاتفاقيات التي ينبغي ان تدفع بها الحكومة مع هذه الدول لتؤمن كما قلت الاندماج الاجتماعي والمشاركة في تدبير أمور المواطنين هناك، ثم هناك على مستوى المغرب هناك كذلك هيكل الإستقبال على المستوى المركزي، فمذ سنوات وقع تبيع، وهذا يشكون منه اخواننا في بلد المهجر يقولون أنكم حذفتم لنا المحاور، التنظيم الإداري الذي كان يحمل اسمنا وكنا نتوجه إليه وكان يقوم بالتنسيق مع باقي الوزارات ويسهل لنا، اليوم نقول أن جميع الوزارات تهتم بكم، في الواقع ان هذا نعتبره تقصير في حق هذه الجالية وتمييع للمسؤولية هذا تبيع المسؤولية هذا في نظرنا، فمن تم إن التمثيلية الإدارية أو الكيان الإداري على مستوى الحكومة اعتقد لا مبرر لحذفه، خصوصا ونحن نتواجد في إطار حكومة، تبارك الله، الله يحفظهم، عددهم كثير فما فيها باس ايلا كان تزداد واحد الوزارة كذلك لهذه 10% من المواطنين الذين يعملون في الخارج، نعم نحن نتساهل مع الحكومة، إذا كان غير في هذا الباب هذا ما فيها باس تزيد وزارة للجالية، كذلك نعيب على من؟ نعيب على حذف الرابط الذي كان موجود بين هذه الجالية والبرلمان، لماذا حذفنا هذه الرابطة؟ لماذا حذفنا التمثيلية البرلمانية؟ لا يغفرون هذا ويتشبثون به ويطالبون به واعتقد هذا من حقهم وحتى في الدول التي نستأنس بها في هذا المجال نجد أن لها مستشارين وبرلمانيين يمثلون الجالية بالخارج، لا ... يعني ساكون في غنى لا اعتقد أنني غير واضح لأذكر الأمثلة لهذه الدول التي تسير في هذا المنهج. كما أن لجان الصداقة، مجموعة الصداقة البرلمانية لها على هذا المستوى ولحد الساعة لم تتحرك ولم تربط الإتصال بهذه الجالية، فاللجان البرلمانية الدائمة بما في ذلك لجنة الخارجية هي الأخرى لم تتحرك ولم تربط الإتصال مع اخواننا ببلاد المهجر اعتقد ان هذا تقصير، أن كان يخفف على الحكومة فهو تقصير على مستوى البرلمان الذي هو جهاز تمثيلي ونحن هنا نتكلم وندافع عن

السيد المستشار الصواحي بوزكري :

شكرا السيد الرئيس،

الوقت السي الرئيس، لا بد اتمنى ان يكون واحد النوع من التساهل معي كما عودتمونا على ذلك.

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

السيدة والسادة المستشارون المحترمون،

السادة الوزراء،

أريد في البداية ان أشكر السادة المستشارين الذين طرحوا هذا السؤال الذي جاء في وقته ونحن على مقربة لاستقبال جاليتنا في بلاد المهجر، كما أريد بهذه المناسبة أن أتوجه بتحية تقدير واحترام إلى جاليتنا بالخارج، ونحن نعلم الظروف الصعبة التي تعمل فيها والاكراهات التي تواجهها في بلاد المهجر.

السيد الرئيس،

جاء في جواب السيد الوزير على أن عدد الجالية قد يفوق مليونين و250.000، فإذا ما رشحنا هذا العدد إلى 3 ملايين فمعنى هذا أننا نحن أمام 10% من سكان المغرب، فالتساؤل الذي يطرح نفسه أي استراتيجية اعدنا جميعا نحن هنا في المغرب، حكومة وبرلمان لتتبع قضايا هذا العدد الهائل وهذه النسبة المهمة خصوصا وهي تتركب من نسبة مهمة من الشباب ومن نسبة مهمة من النساء؟ فربما المشاكل كلها تتشابه وقد جاء البعض منها على لسان الخطباء السابقين، فساكتفي ببعض الإشارات، في نظري ان هناك نوعان من القضايا الكبرى التي تواجه الجالية، هناك قضايا في البلد المضيف ويتعلق الامر بقضايا الاندماج هناك وقضايا الاستفادة من التغطية الاجتماعية من سكن وأدوية واحترام الشخصية والهوية للعامل المغربي هناك واحترام حق الفرق الذي تعترف به الدول الغربية التي تتواجد بها هذه الجالية وهناك قضايا أخرى نعتقد في بلاد المهجر، لكن الحكومة تتحمل فيها المسؤولية وهي الامور المتعلقة بالاجراءات الادارية على مستوى السفارات وعلى مستوى القنصليات، ولقد جاء على لسان البعض ان التغطية القنصلية غير كافية في جميع الدول الأوروبية وقد يضطر المهاجر إلى قطع المئات من الكيلومترات والتغيب عدة أيام لتجديد

السيدة والسادة المستشارين،

السيد الوزير المنتدب عفا،

إن موضوع المطروح للمناقشة والتحليل يكتسي أهمية خاصة وذلك راجع بالأساس إلى كونه يمس شريحة عريضة من المجتمع المغربي والتي يضطلع بدور أساسي في خدمة الاقتصاد الوطني عبر التحويلات المهمة التي كانت دائما وإلى وقت قريب تشكل دعما أساسيا للتوازن المالي للدولة، إلا أنه ومن خلال ما تبثه بعض القنوات الأجنبية ومن خلال ما تطلعنا به الصحف الوطنية كانت أم أجنبية إلى ما أصبحت تتعرض له هذه الجالية من مضايقات تغذيها نزعات عنصرية حيث يضيق المجال هنا لسرد كل تلك المضايقات والاستفزازات وقد سبق لفريقنا ان تقدم من خلال سؤال أني إلى الحكومة في هذا الموضوع وطلب باتخاذ الاجراءات التي يتعين القيام بها من أجل رفع هذا الظلم وجعل هذه الشريحة تعيش في أمن وأمان.

السيد الوزير،

لا بد من الإشارة إلى أنه من الضروري معرفة الاسباب التي جعلت الجيل الثاني والثالث من هذه الفئة، فئة الجالية المغربية تصرف النظر عن الاستثمار ببلدها الأصلي المغرب، لذا ومن هذا المنبر ندعو الحكومة إلى البحث عن الأسباب الكامنة وراء هذا العزوف حتى تتمكن هذه الفئة من المغاربة المشاركة والاسهام في تنمية البلاد وتقدمها.

كذلك السيد الوزير لا بد من إيجاد صيغ الملائمة لتقديم التسهيلات الضرورية والفعلية لعمالنا المقيمين بالمهجر، والمتجلية في تسهيل كافة المساطر والاجراءات المرتبطة بكل العمليات الاستثمارية، وهذا بطبيعة الحال لن يكون بعزيم على حكومة بداية التناوب، ولا يخفى عليكم كذلك أننا على مشارف فصل الصيف الذي يشهد كل سنة عبور أعداد كبيرة لجاليتنا بالخارج، فنجدد، بل نؤكد على ضرورة بذل المزيد من الرعاية والاهتمام من أجل تسهيل عملية العبور.

السيد الوزير،

لا بد أن نشير قضية بالاهمية بمكان وتتعلق بعمل السفارات والقنصليات بالخارج، فنحن نترجم بطبيعة الحال مطالب التي نتلقاها من من يتصل بنا من الجالية المغربية في الخارج، فهناك عدد كبير من الجالية يطالبون بأن تكون السفارات والقنصليات مفتوحة أيام السبت

قضايا هذه الشريحة المهمة من المواطنين والتي هي فوق كل حسابات سياسية وفوق كل اعتبارات. ونظرا للدور الطلائعي الذي تقوم به اقتصاديا والرابطة القوية التي استمرت ولا تزال مع البلاد ومع العرش العلوي المجيد، فبالرغم من كل هذا نعتقد أنه على مستوى البلاد لم نعد استراتيجية لتدبير قضايا هذه الشريحة المهمة اقتصاديا واجتماعيا وثقافيا.

هذه الملاحظات ربما ... أكدها أفراد الجالية لما حضروا أشغال المجلس الأعلى للانعاش الوطني والتخطيط والفضل يرجع في ذلك إلى دعوتهم إلى جلالة الملك محمد السادس نصره الله، حضروا على هذا التنظيم وعلى هذا المستوى، ديال المجلس الأعلى للانعاش الوطني وعبروا عن هذه المشاغل وصرحوا إنهم في الحقيقة لما يصلوا إلى البلاد يجدون أنفسهم حيارى، لا يعرفون إلى أين يتجهون، فحتى اذا وصلوا.... اذا تكلفوا عناء السفر وجاؤوا إلى الرباط كما قلت لا يجدون من يحاورهم، اما على مستوى الاقاليم والعمالات فأظن أن تغييب قضايا هؤلاء يكاد يكون مطلقا إلا ظرفيا وخلال مدد زمنية قليلة جدا.

نعم هناك لا أنسى أن هناك مؤسسة الحسن الثاني التي تتكلف بقضايا العمال بالمهجر، والتي تقوم - هي جمعية غير حكومية - وتقوم بأعمال جبارة على جميع المستويات، انها أعمال مساعدة، انها أعمال تلقى الشكايات، انها أعمال الخبرة، انها أعمال مرافقة المهاجر إلى الادارة لقضاء مآربه، ولكن نعتقد أن عمل هذه الجمعية إن كان عمل مهم، فهو عمل يتطلب دعما وتكميلا على مستوى الحكومة وعلى مستوى البرلمان.

وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد المستشار. الكلمة للمستشار المحترم السيد عبد اللطيف أبودوح باسم الفريق الاستقلالي للوحدة والتعدالية، فليفضل.

السيد المستشار عبد اللطيف أبودوح :

بسم الله الرحمن الرحيم،

السيد الرئيس،

السيد كاتب الدولة،

راه باقين قلائل، لا بد أن نضيف وهما سيدخلون إن شاء الله المواطنين المغاربة الذين في الخارج للمغرب، كايين اللي في الجنوب، كايين اللي في الوسط واللي في الشمال لا بد أن نقرب لهم هذه الخدمة باش يمكن لهم يسهلوا عملياتهم.

في النهاية نحن كلنا لا يوجد فينا الذي ليس له في اسره وفي عائلته وفي أقاربه وفي سكان مدينته مجموعة من الناس الذي يكون متعطش أنه يشوفهم أو يجيو إلى المغرب باش يمكن لهم يربطوا العلاقة ويصلوا الرحيم بأهاليهم، فهؤلاء الناس لما يأتوا إلى المغرب حقيقة نعيش معهم جميعا واحد المجموعة من المعاناة خصوصا لما يريدون قضاء مأربهم الادارية، فيبقى هذي السنة أو ذيك العطلة السنوية التي في الغالب تكون شهر، يكونوا يتنقلون ما بين الادارات وما بين المصالح، وتكونوا يتسببون في عرقلة لأب الأسرة الذي جاء بأسرته إلى المغرب أولا كذلك حتى ... يعرقل حتى الراحة وذاك الحنين وذاك الرغبة التي كانوا يبحثون عليها هؤلاء الناس اللي كانوا جاؤوا لقضاء عطلتهم في أحسن الظروف، فهذه العملية هذه لا بد ما تسهل العملية الإدارية لهؤلاء الناس واعطى لهم واحد الشروط تفضيلية باش يمكن لهم يسووا جميع المواضيع المتعلقة بمأربهم، باش يمكن لهم يكونوا في المستوى الذي كنا جميعا نطمح له.

السيد الرئيس،

يطلب مني باش نلتزم، انا سأمتثل.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد المستشار. الكلمة للمستشار المحترم السيد الفضيلي باسم الفريق الحركة الوطنية، للوحدة والتضامن، فليفضل.

السيد المستشار الفضيلي محمد :

شكرا السيد الرئيس،

وأشكركم مسبقا على صبركم وسعة صدركم، لاننا ... وأرجوكم

السيد الرئيس،

باسم فريق الحركة الوطنية للوحدة والتضامن بغيت نشارك في هذه المناقشة المهمة جدا، والتي تتعلق بالمغاربة المقيمين بالخارج، هذه الفئة

والاحد وكذلك أيام العطل خصوصا إذا علمنا أن العديد من المغاربة المقيمين في الخارج يقطنون في مواقع تكون أحيانا كثيرة بعيدة جدا عن هذه السفارات والقنصليات، إذن غادي يكون من المفيد أن هذه السفارات وهذه القنصليات بالإضافة للعمل اللي كيديروه جبار أنه يكون كذلك واحد المداومة يوم السبت ويوم الاحد وهذا غادي يخفف على عمالنا في الخارج وعلى المواطنين المغاربة في الخارج العناء ديال قضاء أمورهم الإدارية في ظروف أحسن.

كذلك لابد من الاهتمام بشكل موضوعي، بالهوية والانسية المغربية وتجديرها في أعماق الجيل الثاني والثالث من أبناء هذه الجالية، حيث يجب ان يكون وهذا طبعا لا بد ان يكون هو دائما لحكومتنا وكذلك موضوع نشاط سفاراتنا في الخارج، نظرا لما تعرفه بعض الدول من حركات ومن محاولات مفرضة سواء بالوطن أو بأبناء الوطن. إذن لابد من المحافظة على الهوية وعلى الانسية المغربية في القلوب وفي الاعماق التي هي طبعا موجودة لدى جميع المغاربة، كما أننا نطلب منك السيد الوزير ونحن نستغل هذه المناسبة ونحن نتداول في هذا الموضوع على يتم التفكير وصل وقته باش يكون واحد المجلس خاص بالمهاجرين، يتمكن من خلاله معالجة المشاكل والنظر في كل القضايا المتعلقة بهم لانه أهل مكة أدري بشعابها، طبعا اذا كان واحد المجلس لا بد أنه تكون واحد الفائدة التي سترجع بشكل مباشر على عمالنا ومواطنينا بالخارج، وأضيف ،

السيد الوزير،

السادة المستشارين،

على الرعاية بالاطفال وبالشباب ابناء المهاجرين في الخارج وعلى الاقل تنظيم مجموعة من الرحلات أو التظاهرات الثقافية خلال العطل للمغرب ليتمكنوا هؤلاء الشباب وهؤلاء الاطفال انهم يتعرفون على ربوع وطنهم، وبالتالي يمساوا عن قرب مميزات بلادهم الحضارية والطبيعية في اتجاه تكثيف عملية الاتصال والتواصل بوطنهم الام. وأضيف السيد الوزير على أنه كان سبق لفريقي أن تقدم بطلب من خلال سؤال باش تحدث ملحقات تابعة لوزارة الخارجية بالمغرب التي تصادق على وثائق الجالية المغربية في الخارج، كايين واحد في أكادال تم الاستجابة لهذا الطلب وتحلوا ملحقات في المغرب في واحد المجموعة من المدن، أنا اعيد تجديد الطلب - السيد الوزير - على انه هذه الملحقات حتى هما

واصبح عندهم واحد الاهمية كبيرة جدا حتى في البلدان المضيفة، يحسب لهم حساب حتى في تلك البلدان التي يقيمون فيها، هذا شيء جميل جدا، ونحن نفتخر به ونفتخر بهذه الجالية المهمة التي تمثل المغرب في الخارج.

فقط الذي اريد ان اشير له بعجالة لأن الموضوع مهم جدا كان على الأقل ... وبلا شك سنخصص له وقت آخر في اطار اللجنة، ولكن موضوع حقيقة خصو الوقت لا بد باش نتبادل فيه الآراء. اصبحوا فيهم كيف قلت ناس مهمين ولكن ماذا نقدم لهم نحن؟ الأبنك سمعت السيد الوزير يتذاكر عن الابنك، أنا سأختلف معه شيئا في الرأي، الابنك استغلوا العمال المهاجرين، استغلوهم استغلالا بشعا، وما قدموا لهم حتى عمل، وعندنا الدلائل في هذا الميدان، بحيث المنطقة التي امثلها وعندي شرف تمثيلها الناظر أصبحت هي الدرجة الثانية من الناحية المالية بعد الدار البيضاء، ولكن ماذا وقع في الناظر بالنسبة لهؤلاء العمال، أش تدار لهؤلاء العمال في الناظر الابنك كدست الاموال واتجرت على ظهرهم ولكن كمقابل ما خدمت لهم حتى حاجة، نحن مستعدين هنا أن نعطي الدلائل لمن أراد هذه الدلائل، درسنا الموضوع على جميع المستويات، تبين ان هناك استغلال فقط، وإذا أردنا ندخل للموضوع علاش ما كنعطيو شاي لهؤلاء العمال في الارض بالمجان علاش باش يستثمروا الأموال ديالهم؟ أو ما كنعفيوهم شاي من الضرائب على غرار ماهو واقع في اوربا؟ علاش كييجي العامل المغربي مرة في السنة كيلقى دارو عامرة بأوراق الضرائب، هذه ضريبة النظافة، هذه ضريبة المباني، كييجي باش يبني الدار لأولاده فإذا به كيضطر باش يخلص عدد من الضرائب، هو ما عندو شاي ذاك الوقت باش يجمع الفاتورات إلى آخره، فإذا به يتفاجأ بعدد من الضرائب، ولهذا لا بد من مراجعة تعاملنا مع مواطنينا في اوربا، وكنقول بأنه احنا الذين نستفيد منهم، ماشي هم الذين يستفيدون منا، خلافا لما يقع للجاليات الاخرى، الجاليات الاخرى تفتح لهم معاهد عليا للتعليم، يفتح لهم واحد العدد من المساعدات تتقدم لهم من طريق بلادهم باش يبقوا مرتبطين ارتباطا وثيقا، والحمد لله الجالية المغربية في الخارج عندها ارتباط وثيق مع وطنها وهم كلهم سفراء يدافعون عن وطنهم بكل حماس وبكل ثقة، وعبروا على مواقفهم في عدة مناسبات وعبروا على تضامنهم وعلى ارتباطهم بوطنهم، فقط مشكل التعليم

العريزة علينا جميعا والتي كنا نتمناها انها تمثل في مجلس المستشارين، كذلك نتمنى انها تمثل مستقبلا في المجلس الاقتصادي والاجتماعي المزمع انجازه، طبقا لتعديل الدستور الاخير، كذلك نتأسف على إقصائهم من البرلمان، لانه كانوا ممثلين قبل هذا الوقت، وسبب إقصائهم من التمثيلية البرلمانية هذا معروف، لانه كان انتماؤهم كلهم ينتمون إلى حزب الحركة الوطنية، وعوقبوا من طرف الحكومة السابقة على هذا الانتماء، فألغي، ثم تغيير القانون لاقتضاء المغاربة المقيمين بالخارج من البرلمان المغربي، نتمنى في المستقبل انهم يرجعوا باش يكونوا ممثلين في هذا المجلس، لانهم جزء من الامة المغربية والبرلمان، برلمان الامة.

هم جزء من هذه الامة، بعد هذه المقدمة السيد الرئيس بغيت كذلك أثير قضية ترتيب الفريق، فريقنا، تعطينا. الكلمة بعد الرتبة السابعة، نلتمس منكم بكل احترام ان المكتب يدرس وضعية ترتيب الفرق بعدما تغير عدد الاعضاء المنتميين لفريقينا.

السيد الرئيس،

المغاربة المقيمين بالخارج الآن يختلفون عن وضعهم سابقا وضعهم الآن، تاريخ الهجرة معروف عند الجميع كان منذ بداية الاستقلال، كانت الحاجة متبادلة عند الاوربيين والمغاربة، مغاربة كان عندهم الغرض في الهجرة بسبب الفاقة والأوربيين كان عندهم الغرض باش يبنوا بلدانهم بعد تدميرها في الحرب العالمية الثانية، لان الرغبة كانت متبادلة، وتمت الهجرة بكثرة، والهجرة التي كانت، كانت فردية، وكانت الاستفادة من المغرب آنذاك من العملة الصعبة ومن الاستثمار كانت أكبر، ولكن سرعان ما تغير الوضع وأصبحت الهجرة، أصبحت الحكومة المغربية بالهجرة الجماعية، وهذه الهجرة لم نعد لها العدة، الحكومة لم تقم بأي دراسة لتعرف مسبقا نتائجها سواء السياسية أو الاقتصادية أو النتائج الاجتماعية أو النتائج الثقافية، بحيث سمحت بالهجرة الجماعية بطريقة عشوائية، مع مرور الزمن اصبحوا المهاجرين يتكونون من 4 فئات تقريبا، فيهم فئة المستثمرين، فيهم علماء ومتقنون وأطر عليا وفيهم التجار والذين يتعاملون على المستوى الدولي، فيهم طبعا العمال العاديين الذين يبحثون عن قوتهم اليومي، هذه الفئات التي تطورت بشكل سريع جدا، نظرا للتطور الموجود في البلدان الاوربية وبلدان المهجر بصفة عامة، أصبحوا في واحد المستوى عالي جدا

يتكلم بالفرنسية أو امريكا تعين واحد يتكلم... يعني ليس له اللغة، راه لغة التواصل عندنا ناس مختصين كيعرفو الإسبانية، عينوهم في اسبانيا، عندنا ناس كيعرفوا الألمانية الحمد لله أولادنا وصلوا وعندهم جميع التخصصات الآن واللسانيات اصبحت منتشرة في المغرب، علم اللسانيات أرسلوا ناس مختصين في لغتهم باش يضمن له التواصل باش يبلغ **Le message** ويقبضو، يستقبل ويرسلو **Le message** ديال المغرب في مختلف المجالات، الميدان الثقافي كذلك عندنا القضية ديال ...

السيد الرئيس،

استسمح لانه هذا الموضوع موضوع مهم جدا بغيت ندعي بهذه المناسبة الحكومة باش تزيد في مجهودها، في مساعدتها التي تقدمها للمغاربة المقيمين بالخارج خصوصا خصها تواكب مؤسسة الحسن الثاني، هي المثل الاعلى في تقديم الخدمات والمساعدات للمغاربة، ولكن خص الحكومة تواكب على مستوى الدرك، على مستوى الجمارك، على مستوى العمالات، على مستوى القيادات نظرا للظروف التي يرجع فيها المغاربة إلى وطنهم، كذلك بغيت بهذه المناسبة نعبر عن تفاؤلنا كفريق وكحزب بالنسبة للمستقبل ديال المغاربة في الخارج وعلي المستوى الكبير الذي وصلوا إليه، وخصوصا جلالة الملك قام بواحد الالتفاتة كريمة لما في الاجتماع الاخير الذي انعقد في طنجة باش يحث جميع المعنيين باش يساعدوا المواطنين عند عودتهم إلى أرض الوطن وتتطلبوا كذلك من الحكومة أنها تواكب هذه الرغبة ديال جلالة الملك وعلى أنها ما تحاسبهمش شاي ذيك المحاسبة الضيقة هؤلاء المواطنين، لانهم أكبر من هذه المحاسبة اللي كندبر لهم من طرف الدركي ومن طرف البوليسي، وهذه الاستفزات اللي كيقومو بها في الطرقات هما أكبر من هذا الشيء، نحن نأمل أنهم سيقدمون للمغرب خدمات جليلة على جميع المستويات. وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد المستشار، الكلمة الآن للسيد المستشار المحترم السيد محمد التحيفة عن فريق الاتحاد الاشتراكي.

السيد المستشار محمد التحيفة :

بسم الله الرحمن الرحيم،

غادي يخطأ الذي يقول خصنا نعلمهم ونرسلو لهم بعثات، قبل ما نرسلو البعثات لابد من ان نتذاكر هنا، راه ما كيعرف شاي الغربية هنوك الناس، واحد 80% ما كيعرف شاي العربية، ما عندك علاش ترسل لهم معلم يتكلم بالعربية، يتكلمون فقط في ألمانيا بالألمانية والريفية، يا الله 15 يوم باش رجعت من ألمانيا، كنت في المانيا ما كيعرف شاي العربية، ما نتعب شاي روسنا نفكر في تعليمهم بالامازيغية هناك، الألمانية كيعرفوها وكيفقروها في البلد المضيف، والفرنسية كذلك كاين اللي يتكلم بالفرنسية والريفية، وهولندا كذلك كيعرفوا الهولندية والريفية، أو الفرنسية والسوسية، وبلجيكا كذلك كيعرف الفرنسية والريفية، ولهذا هذا الموضوع ثقافي وخصنا لا بد نتشاور فيه ولا بد اننا نستشير المعنيين بالامر حتى الفقهاء الذين يذهبون، البعثات الدينية التي تذهب، الله يخليكم راه كاين صراع، يعني أوربا أصبحت صراع للحضارات، السعودية تريد توجيهها، المغرب كذا، الجزائر نفس الشيء عندها أئمة وعندها توجه، إيران عندهم توجه، اصبحت معركة للحضارات في اوربا، خصنا نكونو على بال ونكون عارفين أشنو بغينا، راه حتى في الاعياد كاين اللي كيعيد مع الشرق الاوسط، كاين اللي كيعيد مع المغرب، كاين اللي كيعيد مع شرق آسيا، يعني هناك واحد العدد من الأمور خصنا نكونو عارفين أش بغينا،

السيد الرئيس،

معاناة المهاجرين هي معاناة عديدة ومتعددة من ضمنها العنصرية، ولكن الحكومة خصها تقوم بواجبها في هذا الاتجاه، لان هناك عدد من الدول التي برزت فيها العنصرية بشكل مخيف، ولكن بعد الجهود الذي بذل نوك الاحزاب ماتوا كلهم، والمثل ديال «سانتروم بارتايد» في هولندا ما بقا شاي، يعني اندثر نهائيا، ولهذا إذا بذل مجهود لا من طرف البلدان المضييفة والمغرب بالخصوص بالاتصال مع المجتمع المدني والاحزاب السياسية والبرلمانات والحكومات لا بد من ان نتغلب على هذا المشكل.

القضية التي وقعت في ألبيريا إليخيدو، نطلب السيد الوزير باش تفتح قنصلية في ألبيريا واعادة انتشار الموظفين ديال القنصليات والسفارات في دول العالم كله، خصوصا في التعيين، عينوا الناس اللي كيعرفوا اللغة ديال نوك الناس، راه ما يمكنش اسبانيا تعين واحد

اللازمة لتحقيق الاقلاع الاقتصادي وجلب المستثمرين أن يؤدي لا محالة إلى اقبال المهاجرين المغاربة إلى ارض الوطن مع ما يتطلب ذلك من تسهيلات وتبسيط المساطر الإدارية وخلق بنى الاستقبال والتوجيه، كما ندعو إلى إعادة النظر في المقاييس والمعايير المعمول بها لتشكيل البعثات الرسمية المتوجهة برامجها التنشيطية والثقافية والدينية لفائدة المهاجرين، كما نحث بنفس المناسبة مختلف السفارات والقنصليات المغربية على تكثيف جهودها من أجل صون حقوق وكرامة المهاجرين والتعامل معهم بما يخدم مصالحهم يجعلهم في مأمن من كل المضايقات والتعسفات والتخلي عن الممارسات التي تنال من نشاطهم وحيويتهم، بل نخدش أحيانا مغربيتهم التي يعتزون بها ويعبرون عنها أينما حلوا، ومن هذا المنبر أهيب بكل مصالح السفارات - وهذا كفكرة - والقنصليات أن يعملوا على تأطير جاليتنا وتجنيد هويتنا وانسيتنا فيها خصوصا الجيل الثاني والثالث بعيدا عن كل انزلاق نظرا لفضاعة بعض الممارسات الدخيلة على مجتمعنا، كذلك حثهم على الالتزام بقوانيننا عند العودة في مجال السير واستعمال الطرق وإعطائهم نظرة على محدودية طرقنا درءا لمخاطر الحوادث التي تكثر ابان رجوع جاليتنا الغالية من الخارج، حقنا لدمائها وحفظا على ارواحها. والسلام عليكم ورحمة الله.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد المستشار المحترم، الكلمة الآن للسيد المستشار المحترم محمد قرو عن فريق التجديد والتقدم الديمقراطي، فليفضل.

السيد المستشار محمد قرو :

بسم الله الرحمن الرحيم،

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين،

يعيش المغاربة المهاجرون في مختلف بقاع العالم مشاكل عديدة يضيق المجال لذكرها كلها، ويزداد الوضع سوءا مع تنامي الحملات العنصرية ضد المهاجرين عموما وما حدث بآليريا باسبانيا في الشهر الماضي من أحداث دموية استهدفت على الخصوص جاليتنا المغربية

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

أختي المستشارة،

إخواني المستشارين،

إن اهتمامنا باوضاع الجالية المغربية يطغى عليه الطابع والمناسبات إذ كلما حان موعد عودتهم إلى أرض الوطن بمناسبة العطلة الصيفية إلا وتطفو على السطح معاناة هذه الشريحة من المواطنين التي رغم ظروف الغربة والمشاكل التي تتخبط فيها على امتداد السنة فانها تساهم بقسط وافر في الاقتصاد الوطني من خلال التحويلات المالية مما يعود على الخزينة المغربية بمبالغ مهمة من العملة الصعبة، ونظرا لتواجد الجالية المغربية في كل من أوروبا وأمريكا وكندا والعالم العربي وكذلك ببعض الدول الافريقية، فإن نهجا جديدا واعتماد مقاربة متجددة للتعاطي مع قضايا الجالية بات ضرورة ملحة إذ ينبغي اعتبارهم بمثابة سفراء يمكنهم المساهمة الفعلية في تطوير علاقة بلدنا مع الاقطار المستقبلية لهم، وكذا التعريف بقضايانا الوطنية وأحيل السيد الوزير هنا على توصيات عدة مناظرات وطنية ودولية خصصت لهذا الموضوع وتحديدًا نودتان نظمتا في طنجة، الاولى تحت عنوان الهجرة والتنمية والثانية تناولت حقوق الانسان والجالية المغربية بالخارج. وندعو إلى إعادة النظر فيما يسمى بالودايات من أجل تنظيم وتأطير وتوجيه المغاربة بالمهجر من عمال وتجار والسهر على ضمان انتخابات نزيهة تفرز ممثلين حقيقيين يعكسون بالفعل هموم ومشاكل الجالية لتدليل الصعاب التي تعترضهم سواء بديار الهجرة وأثناء عودتهم إلى أرض الوطن وإلى تمثيلها اساسا في النزاعات العنصرية وعدم التزام بعض الدول الصديقة باعمال واحترام الاتفاقيات الدولية المتعلقة بحقوق المهاجرين.

ونشير بنفس المناسبة رغم الجهود التي تقوم بها مؤسسة الحسن الثاني إلى تعدد المخاطبين مما لا يساعد على حل المشاكل العديدة والمتنوعة بل تؤدي إلى بروز عدة ظواهر سلبية يعاني منها الجيل الثاني والثالث بالتحديد ونذكر منها العزوف عن العودة إلى أرض الوطن وعدم الاندماج في المجتمعات المستقبلية، وان من شأن العناية بالمناطق المغربية المهمشة والتي كانت ولا تزال تشكل خزانًا لليد العاملة المرشحة للهجرة وذلك بفك العزلة عنها وتجهيزها بالبنيات التحتية

اتجاه تحسين مستوى التعاطي مع موضوع رعاية المهاجرين المغاربة بالمهجر وتحسين حقوقهم في أرض الوطن، والسلام عليكم ورحمة الله.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد المستشار المحترم، الكلمة الآن للسيد المستشار أحمد بلمين عن فريق جبهة القوى الديمقراطية، ماكينش، إذن اعطي الكلمة للسيد المستشار المحترم حميد البرقوقي عن الفريق الكونفدرالي.

السيد المستشار حميد البرقوقي :

بسم الله الرحمن الرحيم،

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

أختي، إخواني المستشارين،

يشرفني باسم الفريق الكونفدرالي ان اتدخل في اطار هذا السؤال المحوري، لاننا نعتبر في الكونفدرالية الديمقراطية للشغل ان مجرد التفكير في ملف الهجرة وقضايا المهاجرين المغاربة خارج أرض الوطن هو تفكير يحمل كل وطني غيور على وضع فكره في مواجهة مع ذاته، لان الوطنية الصادقة تجد نفسها امام هول هذه الظاهرة وما ترسمه كل يوم من صورة مأساوية تترصدها نشرات الاخبار هناك وهناك، وأخر مثال ما أذاعته القناة التلفزيونية الايطالية الاولى ليلة أمس عن وضعية العمال المغاربة في ايطاليا حين ركزت العدسة على ظروف العيش في السجون التي إذا ما قورنت مع ظروف العيش بالبيوت فإن الوضع في هذه الاخيرة فوق ما يتصور وفوق ما يطاق، إذ وبفعل امتداد الافاق أمام مواطنينا بسبب السياسات التي انتهجت والتي غيّبت بشكل مطلق كل بعد اجتماعي، تجاوزت الكبار لتطال الصغار عبر ركوب الموت على متن قوارب الفرار، ومن ظاهرة الهجرة التقليدية من البوادي إلى المدن صرنا نشهد كل يوم هجرة جديدة من ضواحي المدن إلى ضواحي المدن ومن الهجرة الباحثة عن لقمة العيش بالكد والعرق، صرنا نشهد وللأسف هجرة الادمغة والكفاءات، كما حدث ويحدث في مجال الاعلام وفي غير مجال الاعلام.

السيد الرئيس،

ليدق ناقوس الخطر علينا جميعا ويفرض على الحكومة جعل موضوع تحسين حقوق المهاجرين من ضمن أسبقية انشغالاتها، وذلك بوضع آليات لحماية حقوق المهاجرين ضد أي شطط محتمل أو أي حملة عنصرية، ومن أهم هذه المشاكل مشكل التمزق الثقافي الذي يعيشه الجيل الثاني والثالث من المهاجرين وعدم قدرة بعضهم على الاندماج في الحياة العملية وعدم توفيقهم في التواصل مع ثقافتهم الأم ولا مع ثقافة البلد المضيف، بالإضافة لضعف تأطير هذه الجالية نتيجة ندرة المؤسسات الثقافية.

لذا، نرى أنه لا مناص من تنظيم السفارات والقنصليات لمواكبة طموح صاحب الجلالة وحكومته والشعب المغربي في تنظيم وتأطير المهاجرين حتى تحافظ جاليتنا بالمهجر على صلتها بوطنها المغرب، وإذا كانت المشاكل التي نعيشها جاليتنا في المهجر عديدة ومتنوعة فإنه من المؤسف أيضا ان تعيش مشاكل اضافية داخل أرض الوطن بدءا من لحظة دخولهم عبر الحدود والمشاكل التي تعترض سبيلهم إلى العراقيل التي يجدها من يريد استثمار امواله داخل الوطن، ويجب أن نحمد الله ما دام هناك مهاجرون مغاربة يرغبون في الرجوع إلى وطنهم ويرغبون بالحاح في الاستثمار وتنمية بلدهم بأموال اكتسبوها بعرقهم من بلدان اجنبية، ولا بد كذلك للاشارة للابتزاز والنصب والاحتيال الذي يتعرض إليه بعض المهاجرين في عملياتهم الاستثمارية،

السيد الرئيس،

اننا في فريق التجديد والتقدم الديمقراطي نثمن عاليا الاهتمام المولوي السامي لجلالة الملك محمد السادس نصره الله بشؤون مهاجريننا المغاربة المقيمين بالخارج والذي يتجاوز عددهم كما قيل المليونين نسمة، حيث ترأس جلالتنا اجتماعا بمدينة طنجة خصص لدراسة عودة المهاجرين، وشدد صاحب الجلالة فيه على تبسيط الاجراءات الإدارية وتوفير النقل وتسهيل ظروف الاستقبال عبر تنسيق الجهود بين المصالح المختصة، وكذا توفير الظروف والبنيات الملائمة لاستقبال المعوقين والقاطنين بالخارج الذي ستشرف عليه مؤسسة الحسن الثاني ومواكبة مع التعليمات الملكية السامية فان الحكومة مطالبة بخلق الظروف الملائمة لتشجيع المهاجرين على الاستثمار بأرض الوطن وتيسير سبل ذلك عبر سن اجراءات تحفيزية في مجال الاستثمار، ان أملنا كبير في أن تضاعف الحكومة من مجهوداتها في

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين،

إننا أمام موضوع خارج بقوة الأشياء عن كل أشكال الزيادة، لأنه موضوع يحمل قضية وطنية بكل الأبعاد مما يلزم وبالضرورة التعامل معها بمقاربة شمولية تستبعد كل أشكال الاختزال أو التجزئ والانكباب على مواجهة الأسباب وتطويق النتائج، لكي لا يستمر الوضع على ما هو عليه الآن وغدا، هنا من داخل أرض الوطن وهناك في أرض المهجر، ومن هذا المنطلق وفي اتجاه هذا المنحى نشير إلى أن أوضاع عمالنا المهاجرين وأسرتهم هي أوضاع أقل ما يمكن ان يقال عنها انها جد متردية يؤكدتها في كل مرة حدث مروع حين يصطاد الرصاص شابا مغربيا أو حينما يرمى آخر في نهر ليموت غرقا أو حينما تحرق منازل المغاربة ويحاصرون بالعصى والحجارة كما حدث في الميريا بإسبانيا. هذا الوضع يحملنا ونحن وقبل الآخر على طرح السؤال أهو ذا وجه العولة المزعوم؟ ان اكبر مدخل للإجابة على هذا السؤال هو سياسة الكيل بمكيالين من طرف الدول المصنعة المستقبلية للمهاجرين التي تروج شعارات حقوق الانسان واحترام المواثيق الدولية في هذا الاطار، لكن حينما يتعلق الامر بحقوق المهاجرين فان تعامل هذه الدول يختلف، فالأغلب الاعم من هذه الدول لم توقع إلى حد الآن على الاتفاقية الدولية لحماية حقوق العمال المهاجرين وأفراد أسرهم، الصادرة عن الامم المتحدة سنة 1990، ومن هذا المدخل للإجابة على السؤال المطروح أعلاه تتوالى الاسئلة اتباعا: أليست حقوق الانسان حقوقا كونية لا تقبل التجزئ؟. أليس المهاجرون من أي لون أو جنس بشر؟. أليست ظرفية العالم اليوم هي ظرفية اسعداد الانسان الشامل للانتقال إلى اللفية الثالثة بثقافة تدعم السلم والتعايش بين الشعوب؟.

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين،

نحن بلد الثلاثة ملايين ومليون ونصف مهاجر تقريبا أقل من الثلث منهم يقيم هناك وفي بلد المهجر بصفة قانونية وأكثر من الثلثين بدون صفة قانونية، هذا الكم الهائل الأخذ في التزايد بأطراد يقتضي

وبالضرورة إبعاد كل أشكال الضجيج المناسباتي حين يحدث حادث، وإبعاد منطق التعامل الإداري بدافع الهواجس الامنية، والاهتمام بملف الهجرة في إطار مخططات تنموية واضحة الاهداف والمرامي تضع قضايا مواطنينا في الداخل والخارج ضمن أولويات الاهتمام الحكومي ليصم المرحلة ببصمة تاريخية مأمولة تعيد الثقة لجماهير أمتنا في وطنها، إن الاهتمام بمواطنينا في المهجر لم يرق لحد الآن إلى المستوى المطلوب من حكومة ترفع شعار التغيير وللأسف فالتغيير إذا لم يصل إلى إبعاد خيبة الامل عن اجيال المهاجرين، وإذا لم يبعد التهميش والاقصاء عنهم، وإذا لم يدافع ويصون حقوقهم هناك وهنا، فلن يكون لهذا الشعار أي معنى بالنسبة لهم، فالمواطنة لا تعني جواز السفر أو الجنسية، انها اجراءات وقرارات وسياسات وصيانة للحقوق والواجبات، في اطار دولة الحق والقانون واحترام الحريات وأسئلتنا التي نطرحها في اطار الفريق الكونفدرالي عليكم أيها السيد الوزير لتدارك مافات وقبل فوات الاوان هي :

السؤال الأول كيف السبيل في معالجة قضايا عمالنا المهاجرين معالجة تتجاوز المناسبة إلى معالجة تعتمد القار من الآليات وفق استراتيجية يتكامل فيها المعطى الوطني بالدولي على المستوى العلانقي؟

ثانيا كيف السبيل إلى جعل الاهتمام بهم هناك ودائما وهنا والآن ودائما؟.

ثالثا كيف نجعل عودتهم إلى ارض الوطن في كل صيف وفي كل مناسبة دينية عودة ميسورة وفي شروط مريحة؟ وكيف نجعل رجوعهم كذلك ميسورا وفي شروط مريحة؟

رابعا كيف السبيل إلى تعزيز موقف المغرب التفاوضي مع الفضاء الأوربي الأورومتوسطي حول القضايا والملفات التي تربطنا في إطار شراكة تعاونية هادفة إلى اتساع السلم والتعامل بانسان مقتنع بالسلم والتعاون،

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين،

إن حماية المهاجرين المغاربة من كل أشكال الاضطهاد والمضايقات والميز العنصري ورعاية كافة حقوقهم هناك والآن وهنا يقتضي :

1. الاقلاع عن الموسمية في التعامل مع مشاكل الهجرة والمهاجرين والانتقال للتعامل القار والدائم باعتماد آلية حكومية ثابتة تعني بوضع سياسة محكمة انطلاقا من مقارنة شاملة لاشكالية الهجرة.
2. الاقلاع عن ذهنية التعامل مع المهاجرين كأرقام وأرصدة والتعامل معهم بذهنية المواطنة التي تلزم الدولة بالنظر إلى حقوقهم عليها كأولوية.
3. العمل وفق خطة ترابية محكمة للقضاء نهائيا على ظاهرة تهجير الاطفال الذين يتم استغلالهم لأغراض مافيوزية لا انسانية.
4. تفعيل اللجنة الوزارية التي يرأسها السيد الوزير الأول والتي حدد لها كهممة دائما التعامل مع موضوع الهجرة بكل ابعاده وتداعياته.
5. حمل الاتحاد الاوربي على الارتقاء بمفهوم الشراكة الأورالمتوسطة من الخطاب السياسي إلى التدبير العملي من أجل ايجاد حلول ملائمة لمشاكل الهجرة وضمان حقوق مهاجريننا وصيانة مكتسباتهم.
6. حمل الدولة المستقبلية للهجرة على تجاوز الانتقائية في أعمال المعايير الدولية لحقوق الإنسان، وذلك بالتوقيع على الاتفاقية الدولية لحماية حقوق جميع العمال المهاجرين وأفراد أسرهم الصادرة عن الامم المتحدة سنة 1990.
7. إيلاء الاهمية القصوى لمطالب جاليتنا في مجال التربية والتعليم والشؤون الثقافية، وفي مجال العدل بإبرام وتفعيل الاتفاقيات القضائية بين المغرب والدول المستقبلية.
8. وضع حد للتعسف الاداري الذي يطال المهاجرين في الداخل وفي المصالح الادارية التابعة للدولة هناك في المهجر.

ختاما أيها السيد الوزير،

السادة الوزراء،

إخواني المنتشرين،

إننا في الكونفدرالية الديموقراطية للشغل نولي اهتمامنا أساسا للفق المهاجرة وقضايا عمالنا في المهجر التي نضعها في صدارة انشغالاتنا وسنستمر على هذا النهج ايماننا منا بأن العرق الذي يتصنّب على جباه عمالنا سواء هنا أو هناك هو عرق الكدح بحثا عن

شروط عيش كريم وهو عرق يلزم عملنا النقابي بالدفاع عنه، لانه صانع الحضارات وملهم الانسانية، كما نتوجه إلى مؤسسة المجتمع المدني كي تفعل أساليب عملها التضامني والانساني مع عمالنا واهاليها في المهجر ضد كل أشكال الميز العنصري التي تطالهم هناك، وهنا أيضا أوجه دعوة مستعجلة للسيد وزير الخارجية وقد سبق أن طرحنا عليه هذه الأسئلة هي وضعية يعيشها عمالنا في ألمانيا وخاصة في مدينة فرانكفورت هناك نزاع قائم وطرحنا على السيد وزير الخارجية سؤال على السيد وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية للتدخل من أجل حل نزاع بين عمالنا لطرف أجنبي دخل فيما بينهم ويحاول أن يذكي الصراع الدائم بينهم لتفريقهم ولجعلهم يستعدون على وطنهم وينعتون وطنهم بعكس الصفات، لذلك نطلب منكم السيد الوزير تدخلوا وباستعجال، فلا وزير الخارجية إلى حد الآن اجابنا بالإيجاب، ولا السيد وزير الاوقاف اجابنا بالإيجاب، وقد تحدثنا جميعا على ان الحكومة ينبغي ان تعالج مشاكل عمالنا في الوقت المناسب لتجمع شملهم وترغبهم في بلدهم ليستثمروا في البلد ويستقبلوا استقبالا حسنا. لذلك ومن خلال هذا المنبر نوجه اليكم دعوة لحل هذه الاشكالية، قلنا في بلد ألمانيا وفي فرانكفورت بالضبط والسيد القنصل في فرانكفورت على علم والسيد السفير الذي مات الله يرحمه كان على علم والحالي على علم، ولكن المشكل مازال قائما وقد احيل على القضاء الالماني، فلماذا فرطت القنصلية والسفارة في هذا المشكل حتى جعلته يطرح على القضاء الألماني لينزع بين جماعة من العمال وشكرا.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد المستشار، آخر متدخل هو المستشار المحترم السيد محمد الطنجي باسم مجموعة الوسط الاجتماعي، فليفضل.

السيد المستشار المهدي الطنجي :

شكرا السيد الرئيس، أصحح الاسم المهدي الطنجي.

بسم الله الرحمن الرحيم،

والصلاة والسلام على اشرف المرسلين،

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

السيد والسادة المنتشرين،

باسم مجموعة الوسط الاجتماعي أتشرف برسم مداخلتني في
السؤال المحوري المتعلق بالجالية المغربية بالخارج،

السيد الرئيس،

لا يخفى على أحد الدور الاستراتيجي الذي تلعبه جاليتنا بالمهجر
في النسق السياسي والاقتصادي والاجتماعي والوطني وذلك من
خلال :

1. ارتباط نسبة مهمة من العائلات المغربية بالمهجر بالوطن الام
وتقاليدهم وأعرافهم مربين ابنائهم على حب الوطن والتشبث
بالعقيدة الاسلامية.

2. أهمية العائدات المالية من العملة الصعبة لخزينة الدولة.

3. السمعة الطيبة للجالية المغربية بمجموعة من الدول خصوصا
الأوربية منها.

إلا أنه للأسف ورغم كل ما يقال عن هذه الأهمية، فإن الجالية
المغربية بالمهجر تعاني من نوع من التهميش غير المنهج أحيانا
وتعرضها لبعض العراقيل أحيانا أخرى.

على مستوى الإقامة بالخارج لا زالت تعاني الجالية المغربية من
ضعف التواصل مع سفاراتنا وقنصلياتنا بالخارج حتى في أبسط
الأمور، مما يعرض أفراد هذه الجالية لمجموعة من الممارسات
خصوصا العنصرية منها، مما تجعلهم يشككون في بعض الأوقات
من جدوى هذه البعثات القنصلية. فعلى المستوى الاجتماعي تعاني
الجالية المغربية من ظروف قاسية ومعاناة يومية يزيد من حدتها
غياب أدنى مساعدة مما يسمى بالملحق الاجتماعي بالسفارات
والقنصليات.

السيد الرئيس،

لقد ارتفعت نسبة التجنيس لدى جاليتنا بالخارج وهي ظاهرة
خطيرة للانسلاخ عن الوطن والاستيلاء الفكري والثقافي والعقائدي،
فأين هي اذن وسائل وقاية ابنائنا في الخارج من حدة هذه الظاهرة؟
فأين هي إذن البعثات التعليمية والمراكز الثقافية وبعثات المرشدين
الدينيين وأئمة المساجد بالخارج، فقط تصرف أموال طائلة ولكن دون
منهجية علمية ومراقبة واقعية لنتائج هذه العملية فما هي المقاييس
المعتمدة في تعيين واعتماد من يفترض فيهم العلم والوطنية والكفاءة

والتأطير لحماية تراثنا الحضري والمجتمعي بالخارج، ومما زاد الطين
بلة انتشار ظاهرة التجنيس في صفوف النخبة المثقفة وأخرى نخب
رياضية ذات كفاءات عالمية كانت تمارس بالخارج؟ وتعتز بوطنيتها، إلى
ان وقع ما وقع وانسلخت هذه الفئات المنتخبة عن الانتماء للدولة
المغربية وأصبحت تنتج لدول أخرى قد تكون قد منحها الرعاية الكافية
والاهتمام اللائق الذي نفتقده في بعض الاحيان،

السيد الرئيس،

السادة المستشارون،

يعتبر أفراد الجالية بالخارج بزياراتهم الموسمية لارض الوطن لصلة
الرحم والتحضير لرحلة ما بعد التقاعد، مما يجعلهم يكون ويجتهدون
طيلة السنة لكي ينعموا بشهر واحد من الراحة في أحضان الوطن الام،
ولكن للأسف ورغم كل ما يقال هناك شهادات حية لمعاناة الجالية
المغربية ليس فقط أثناء العبور، ولكن مدة الإقامة. فيما يتعلق بعملية
العبور فإننا في مجموعة الوسط الاجتماعي نبارك المبادرة الملكية
السامية لجلالة الملك محمد السادس نصره الله الرامية إلى منح رعايا
جلالته بالخارج كل العناية والاهتمام.

أما فيما يتعلق بالمعاناة اليومية للمهاجرين أثناء قضاء عطلمهم
بالمغرب، فيمكن على سبيل المثال لا الحصر الوقوف على بقاء
المساطر الإدارية وتعقيداتها أحيانا وتعرضهم لعمليات عديدة من
النصب والاحتيال خصوصا في المجال العقاري، مما يدفعهم للعزوف
عن الاستثمار والمساهمة الفعلية في تنمية الاقتصاد الوطني، ولا
تفوتنا الإشارة إلى ان ما يناهز 90% من الجالية المغربية في الخارج
تعود إلى الديار الوطنية في شهر غشت عن كل سنة، ونسبة منها أيضا
تعاني من بقاء المساطر القضائية، خصوصا وأن المحاكم المغربية
تعرف عطلة قضائية في هذا الشهر، مما يؤدي إلى تأجيل البث في
مجموعة من الملفات وتفويت الفرص على مجموعة من أفراد هذه
الجالية.

السيد الرئيس،

نريد أن نركز على شيء أساسي الذي لا يقبل التأجيل ولا المزايدات
السياسية وهو التعجيل بإخراج جميع الإجراءات والتدابير المرتبطة
بتحسين وضعية الجالية المغربية بالخارج، سواء من خلال الاتصالات

للجاليات ما كانت تعترف بذلك الجهاز، فالدول المضيقة حسب القانون الدولي تعترف بوزارة الخارجية وتتعامل مع وزارة الخارجية، بحيث حتى تلك الوزارة عندما كانت موجودة في فترة قليلة يعني في 73 ربما إلى 75، فكانت تلك الوزارة مضطرة ان تمر عن وزارة الشؤون الخارجية.

وليُعرف الجميع أن داخل وزارة الخارجية توجد مديرية كبيرة جدا وتحتوي على كل المديرين والاطر والعاملين الذي كانوا في تلك الوزارة التي كانت تهتم بشؤون الجالية المغربية، فهذه المديرية هي رهن إشارة كل المهاجرين وتتبع قضاياهم وهي التي تتراسل مع كل الوزارات والمؤسسات ومنها من الطبيعي مؤسسة الحسن الثاني للمغاربة في الخارج، ثم اريد ان يعرف السادة المستشارين ان الاستثمارات التي يقوم بها أعضاء الجالية المغربية في الخارج هي مستمرة، لا يجب ان نعتقد أن إخواننا لا يواصلون استثماراتهم بالخارج فقط يجب أن نعرف أن في الستينات والسبعينات وإلى ربما إلى غاية آخر الثمانينات فالاستثمارات كانت تكون كلها في ميدان العقار، فالمغاربة كانوا يشترون شقق أو نور هنا إن شاء الله بالتفكير في العودة بعد عملهم إلى هناك يشغلون بها، لكن منذ 10 سنوات فأكثر فالمغاربة أخذوا يستثمرون في الصناعات، في السياحة، في الفلاحة، فكمثال على ذلك عندي هنا معلومة أزفها إليكم جميعا وهي تقول إلى نهاية يونيو 99 بلغ عدد المشاريع التي ساهم بنك العمل في تمويلها 474 ملف تمثل استثمارا إجماليا بمقدار 4032 مليار درهم مكنت من خلق 12.234 منصب شغل، باش تعرفو أن عن سبيل بنك العمل الاخوة المغاربة الذين هم في الخارج راهم يستثمرون.

كذلك أريد أن يعلم السادة المستشارين أن في إطار الخصوصية، فعدد كبير من المغاربة لقاطنين بالخارج اشتروا أسهم، فعلى سبيل المثال هذيك الشركة التي اسمها «la SNI» الشركة الوطنية للاستثمار والبنك المغربي للتجارة الخارجية والشركة المغربية للصناعات وتكرير النفط «لاسامير»، ففي هذه الشركات إجمالا نريد أن 20% من رأس مالها هو ديال المواطنين اللي في الخارج، وبهذا نريد أن يطمئن السادة المستشارين ويعرفوا أن الاخوة في الخارج لا ينسون بلدهم وهم يهيئون كذلك لمستقبل أولادهم ومستقبلهم هناك في وطنهم الاب. كذلك أريد أن أشير إلى أن داخل القنصليات والسفارات وحدات خلييات تقدم

المباشرة مع الحكومات المعنية أو من خلال تحسين شروط الاستقبال والتعامل مع هذا الكنز المجتمعي.

السيد الرئيس،

ونحن نتحدث عن الجالية المغربية نطالب باسم مجموعة الوسط الاجتماعي المجتمع المدني الوطني والدولي وجميع الهيئات الحقوقية والانسانية الدولية للعمل على رفع الحصار المضروب على الرعايا المغاربة في مخيمات الذل والعار حتى يتمكنوا من العيش سالمين بين نويهم. والسلام عليكم ورحمة الله.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد المستشار المحترم، الكلمة للسيد الوزير للجواب عن المناقشة التي قام بها السادة المستشارون، فليفضل في وقت قصير.

السيد الوزير المنتدب لدى وزير الدولة، وزير الشؤون الخارجية :

بسم الله الرحمن الرحيم،

السيد الرئيس،

السادة المستشارين المحترمين،

أود بادئ بدء ان أشكر كل المتدخلين الذين اغنوا هذا النقاش وأرجو ان اتوصل بنسخ من تدخلات ولو تلك التي كانت فقط مكتوبة، وذلك لتوزيعها على القنصليات والسفارات وربما حتى سفارات الدول الأوربية التي يوجد بها عدد كبير من المغاربة. ليتعرفوا كلهم مغاربة كانوا أو أجانب عن آراء ممثلي الأمة بالنسبة للظروف التي يعيش فيها المغاربة في بلاد المهجر. من الطبيعي ان ولو كانت الجاليات المقيمة بالخارج ممثلة داخل البرلمان المغربي بغرفتيه من طرف برلمانيين منتخبين من لدن تلك الجاليات ما كان عدد هؤلاء الممثلين البرلمانيين يصل إلى عدد المتدخلين اليوم، وبالتالي اتمنى أن يطمئن كل مهاجر مغربي ويعرف ان مشاكل المهاجرين الحمد لله تعالج عن كُتب وعمق من طرف أعضاء البرلمان ووزارة الحكومة، كذلك اريد ان يعرف السادة المستشارين والسادة المهاجرين كافة ان المخاطب الحكومي موجود وهو وزارة الخارجية، فالبنسبة لكل من يعيش في الخارج فالمدافع عنهم هو وزارة الخارجية والتعاون والمخاطب هو هذه الوزارة ومن يمثلها من سفارات وقنصليات بالخارج، وحتى عندما كانت توجد وزارة مستقلة اسمها الوزارة المكلفة بالجالية المغربية في الخارج، فالدول المضيقة

الماضي أنا لي اليقين أن بسبب ما أقدم عليه صاحب الجلالة بترأسه الاجتماع الاخير في مدينة طنجة سيكون أحسن حافز لكل الجهات المهتمة بتنظيم العبور حتى يكون هذا العبور في مستوى ما يطمح إليه صاحب الجلالة وحتى يكون عرسا بمعنى الكلمة. وشكرا لكم جميعا.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد الوزير،

نتنقل الآن إلى بقية الأسئلة المدرجة في جدول الأعمال ونبدأ بالسؤال الموجه إلى السيد وزير الشؤون الخارجية والتعاون حول القانون المنظم لتحديد فترة مكوث سيارات المهاجرين المغاربة بالمغرب للمستشارين المحترمين السادة : عقا الغازي - ادريس بسيط - محمد تاضومانت - ومولاي المهدي الحبيبي، فليفضل أحد المستشارين لتقديم هذا السؤال.

السيد المستشار :

بسم الله الرحمن الرحيم،

السيد الرئيس،

السادة الوزراء المحترمين،

السادة المستشارين المحترمون،

السيد الوزير،

من المعلوم أن التغيير الذي طال القرار المنظم لفترة تحديد وجود السيارات مواطنينا بالخارج بالمغرب وتمديد هذه الفترة من 3 أشهر إلى 6 أشهر قد لقي استحسانا وارتياحا من طرف أعضاء جاليتنا بالخارج، وغير أن هذا التعديل لم يتناسب ووضعية المهاجرين المتقاعدين أو المقبلين علي التقاعد، الأمر الذي يتطلب إعادة النظر من جديد في هذا القرار خصوصا وأن هذه الفئة لها حقوق عديدة في الخارج، كما أن لها مشاريع استثمارية في المغرب، الشيء الذي يحتم عليها التنقل باستمرار بين المغرب والخارج، ففي هذا الصدد نتساءل السيد الوزير عن مدى تفكير الحكومة في إصدار قرار يتناسب وظروف هذه الفئة من مهاجرين التي تساهم في تنفيذ اقتصاد البلاد، وبالنسبة تثير اهتمامكم إلى مشاكل أخرى لها ارتباط بالموضوع ويتعلق الأمر بسيارات المهاجرين التي تقع لها حوادث بالمغرب وتصبح

معلومات حول مجالات الاستثمار هنا في المغرب، ومؤسسة الحسن الثاني أقدمت على اتخاذ مبادرة طيبة في مستهل هذه السنة، ونشرت عدد أعتقد 12 أو 14 من هذا النوع من الكتيب وهو دليل المستثمر المغربي المقيم بالخارج، وبالنسبة لكل قطاع في الاستثمار يوجد دليل من هذا القبيل، فهذه الدلائل هي متصلة بقطاع الفلاحة، قطاع تربية المواشي، قطاع الصناعة الغذائية، قطاع الصناعة، قطاع السياحة، قطاع العقار، قطاع التجارة الداخلية، قطاع التصدير، والاستيراد... إلى غير ذلك، يعني جميع القطاعات ديال الاستثمار فيها معلومات ومكتوبة بكيفية مبسطة.

ومن الطبيعي احنا يجب أن نهتم كما قال عدد من المتدخلين بالجالية المغربية في الخارج لا لما تمثله تلك الجالية من بعث أموال يعني 20 أو 22 مليار دولار في كل سنة أه، درهم في كل سنة أو الاستثمار لكن فقط لانهم مواطنين، فهذا هو واجب أي حكومة وواجب أي برلمان، فهنا داخل المغرب كاي واحد العدد المغاربة ربما يعيشون في ظروف أقسى من الظروف التي يعيش فيها بعض مواطنينا في الخارج، ولكن يجب أن نهتم بأحوالهم كذلك،

فالسيد الرئيس،

السادة المستشارين،

أنا لا أريد أن أجيّب عن كل نقطة من النقاط التي أتت في التدخلات فهي جد كثيرة وتستوجب وقت كبير وطويل وساكتفي بهذا التدخل ومرة أخرى أتوجه بالشكر الجزيل لكل المستشارين وأتوجه بتحيةة إكرام لآخواننا المهاجرين في الخارج، وليعلم كل واحد منهم وكل واحد منكم أن هذه الحكومة تعمل وتحاول أن تعمل على ضوء الاشارات التي تفضل صاحب الجلالة محمد السادس وأعطها لكل المواطنين، ليس فقط للحكومة بخصوص الرعاية التي يجب أن نوليها ونعطها لإخواننا المواطنين في الخارج، فأول خطاب العرش لجلالة محمد السادس تضمن فقررة تخص المواطنين الذين يعيشون في الخارج، وأستقبل جلالته مبعوثين بعد وفاة المغفور له الحسن الثاني رحمه الله، وأخيرا فعلا ترأس اجتماعا جد مهم وعلى ضوء هذا الاجتماع تقرر أن تقوم الوزارات المختلفة والادارات ومؤسسة الحسن الثاني بعدد من المبادرات حتى تكون عملية العبور هذه السنة أحسن بكثير عما كانت عليه عملية العبور في الماضي، وما سمعناه من ربما انتقاد لعملية العبور في

أشهر يمكن لها يعني هي طول السنة، يجي الشخص مثلا شهر وعادو يتغيب واحد المدة ويجي شهر وكذا .. وكذا.. ولكن حسب القوانين اقول لا الدولية ديال الجمارك ولا الوطنية الآن يصعب تمديد هذا الاجراء إلى سنة بكيفية متواصلة، ومن الطبيعي احنا كوزارة الخارجية احنا قلنا باسم الاخوة كما قلت سابقا الذين يعيشون في الخارج سنلح على الجمارك حتى يستمروا في دراسة هذا الموضوع ونتمنى إن شاء الله توفق ادارة الجمارك في إعطاء هذا الحل، قل الجواب يكون في مستوى الرغبات، وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد الوزير، في انتظار وصول السيد وزير التجهيز الذي له التزامات حكومية طارئة تحول نون التحاقه بنا الآن ننتقل إلى قطاع الطاقة والمعادن بسؤال موجه إلى السيد الوزير حول تعميم الكهرباء بالعالم القروي للمستشارين المحترمين السيدين عادل المعطي، كبور الماسي، محمد الزعيم ، علي الخضراوي، محمد السلامي - أحمد الديبوني - أحمد السنيتي - سعيد التدلاوي وعبد الرحمن بيجي.

فليتفضل أحد السادة المستشارين لتقديم هذا السؤال.

السيد المستشار :

شكرا السيد الرئيس،

بسم الله الرحمن الرحيم،

وشكرا السادة الوزراء،

أختي المستشارة،

إخواني المستشارين المحترمين،

هذا سؤال شفوي يعني التعميم العالم القروي بالكهرباء، ماشي نسالك السيد الوزير ما هو التقرير الذي اتخذته الوزارة في هذا التعميم القروي، لأنه اللي كاين عند واحد العدد ديال مشاكل ديال العالم القروي اللي باقي كينتظرو منهم باش يبقى الاستقرار دياهم - السيد الوزير - على المكان دياهم، لأنه السيد الوزير عاد دابا الهجرة لنا أكثر من الاستقرار، كلهم السكان ديال العالم القروي عادوا كيهاجرو إلى المدن، اللي هو السيد الوزير كيمشي الضوء كيدخلوه بالمجان يعني كيعطيو الضوء هكذا، ما وضعت بعض الملاحظات السيد الوزير هو

غير قابلة للاصلاح مما يتحتم على صاحبها نقلها إلى بلاد المهجر، الامر الذي سيكلف أكثر من قيمة هذه السيارات أو العكس، كذلك سيتوجه إلى إدارة الجمارك التي تطلب منه أكثر من ذلك وبالتالي سيكون الخاسر الاكبر هو المواطن المغربي المهاجر صاحب السيارة، لذا نلتمس من وزارتك ايجاد حل ملائم لهذا المشكل ولو بإعفاء هذه السيارات من الجمرک، وذلك اعتناء وتشجيعا لعمالنا بالخارج، كما نسائلكم السيد الوزير عن الاجراءات التي تنوي وزارتك اتخاذها بخصوص هذا المشكل. والسلام.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد المستشار. الكلمة للسيد الوزير للرد على هذا السؤال.

السيد الوزير المنتدب لدى وزير الدولة، وزير الشؤون الخارجية والتعاون مكلف بالشؤون المغربية والعالم العربي والإسلامي.

بسم الله الرحمن الرحيم،

شكرا للسيد الرئيس،

شكرا الاخ الكريم صاحب السؤال، أعتقد أن السؤال الذي توصلت به وزارة الخارجية كان محصور في نقطة واحدة، بيد أن ما استمعنا إليه يهم على الأقل نقطتين، فبالنسبة للنقطة التي لم ترد علينا كتابة سأطلب من الاخ الكريم ان يزودني بتفاصيل إضافية حتى نكاتب السلطات المعنية ونجد حلا إن شاء الله لهذا المشكل ومسبقا أتمنى أن يكون هذا الحل في صالح المواطنين الذين يتعرضون لهذا النوع من المشاكل بخصوص الاستيراد - اقول - المؤقت أريد فقط أن أذكر كما فعل الاخ الكريم ان من المبادرات الاولى لحكومة الاستاذ عبد الرحمن اليوسفي كان تمديد هذا الاستيراد المؤقت من 3 شهور إلى 6 شهور، وذلك بناء على طلب فعلا الاخوة المواطنين المتقاعدين الذين يعيشون في الخارج، ولإنصاف خصنا نقولو أن الحكومة اتخذت هذا القرار أولا لإرضاء الطلب الذي كان مقدما وثانيا لنكون في مستوى ما هو معمول به كل الدول.

أنتم تعلمون أن الجمارك عندهم منظمات دولية وأن في عدد من الاجراءات عندهم نفس الرؤيا وتقريبا نفس القوانين إلى غير ذلك، - ففي أقول - معظم الدول إذا لم يكن في كل الدول الاستيراد المؤقت بالنسبة للسيارات هو «6 أشهر» أضيف إلى هذا الحل أن هذه 6

وهذا اكحل خصنا نفهم أ السيد الوزير، اذا دخل للدوار خصو يتعمم بصفة عامة، ما تبقى فيه لا 30% أو 40%، خص يدخل كل الشي للدوار ثم لدوار آخر ويدخل، هذا كطلب من السيد الوزير كما نعرفك صريح وزد على عملك وكنبغيو باش تبذلوا بهذه المسائل هذه وما نبغيوشاي باش نبقاو نطحو في هذه المشاكل هذه:

السيد الوزير،

حتى القطيع ديال الضوء هذا مسكين خدام ب 4000 فرنك كيقطع الضوء عدد المرات في النهار أ السيد الوزير، هنا خدام اللي ماعدوش باش يخلص هاذ الفترة هاذي، ويمكن تساعده. يبقى ما يدوزش لـ 90 درهم، هو بقى محروم الآن بلا ضوء، لان ذيك 90 درهم ما عندوشاي أ السيد الوزير منين يخلصها، هو الضوء في الحقيقة حتى لـ 2000 فرنك أو 3000 فرنك ولكن ما عندوشاي أ السي الوزير، أصبح قطعوا عليه الضوء اليوم أصبح زادوا 90 درهم، وهو خدام ديال الموقف منين غادي يجيب هاذ 90 درهم؟ ومن بعد عاود يخلص المكانة ويعاود بيدي وجديد، ولهذا الله يجازيكم بخير عرفناها في البند وعرفناها كايينة ولكن كذكرو السيد الوزير باش تعاونوهم في هذه ما تبقى شاي الشك علينا.

عندنا السيد الوزير كييقى كما قلنا كترزاد شهرين وكتضويل له بثلاثة أئمة كيصبح هو طايح هاذ الدواور تكلمنا عليهم هذا الضوء درناه اليوم وبلا ما نطول شاي على السيد الوزير. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا للمستشار المحترم، الكلمة للسيد وزير الطاقة فليفضل.

السيد يوسف الطاهري وزير الطاقة والمعادن :

شكرا السيد الرئيس المحترم،

شكرا السيد المستشار المحترم،

السادة المستشارين،

الغرض من هذا البرنامج الطموح هو إعطاء الكهرباء لكل العالم القروي بكيفية شمولية وبدون أي استثناء :

أولاً، والآن وصلنا لواحد النسبة مئوية تمثل 40% من التغطية ديال العالم، وهي نسبة مئوية جد مهمة حيث هذه عامين كنا في

كاين بعد مسبقا كيخلص 1500 ذاك المواطن ما قدش يخلصها أ السيد الوزير هاذ المواطن العالم القروي كيخلص 4000 فرنك في الشهر هذا والأسباب اللي هما كيدير الهجرة وما قدوشاي الناس باش يبقاو في العالم القروي بالنسبة لهذه الائمة اللي هي مرتفعة السيد الوزير، ديال 3800 اللي جات في 7 سنوات، 1000 درهم ايلابغى يدخل السيد الوزير من الخشبة للدار، هنا السيد الوزير داخل الدار كيدير 2000 درهم، اليوم أصبح السيد الوزير، كيدير 8300، لكل مسكن، وهذا ولا يعقل السيد الوزير باش يكون الخدام أو المواطن خدام ب 4000 فرنك في الضيعة أونى الفييرما أو في شركة أو فاش ما كان في النهار ولا يتقبل عقله واش غادي يلم 8300 درهم .

الذي نطلبه من سيادتكم السادة الوزراء ومن الحكومة هو تكون مساعدة لهذا العالم القروي، باش يبقى الاستقرار ديالو، في المكان ديالو، واما اليوم وحتى كتشكرو السيد الوزير على الجهود اللي بذلتو واللي عملتو وكاين بعض الدواوير اللي دخلو وكاين فيهم بعض المشاكل؛ اشنو هي المشاكل هو كاين بعض الدواوير اللي تزكلوا بقى هذا دخل هذا ما دخل، هذه تجبد المشاكل للجماعات، كاين السيد الوزير مشى المواطن بقات له 100م أو 300 أو 400 تيدير 700م ما دخل شاي الضوء ما استفذ شاي، كيقول لك أودي واش انا ساكن في العالم القروي أو ما ساكن شاي فيه؟ علاش أنا بقيت محروم من هذا الضوء هذا، اللي كطلب من السيد الوزير، باش تعيدو النظر في هذا المشكل هذا باش جميع المواطنين يستفيذوا، لأنه احنا ندخلو الضوء ب500 م أو 600 م لهذا المواطن راه ادينا شاي هو بوحديو، راه غادي يكون بعض السكن أ السيد الوزير وبين الدار الأخرى كلهم غادي يستفدوا وغادي يبقى لنا الشغال ديالهم، هذا هو اللي جعلهم ما اتلوشاي صبروا، عندنا ما نمشيو شاي بعيد أ السيد الوزير، السياسة ديال الوينو ما بغات شاي تفهم لي أنا، كاين الدوار أ السيد الوزير بالنسبة لاقليم تارودانت اللي شاهدت بعد بالنسبة لجماعة احمر الكلالشة فيها بعض الدوار مفروق على جوج، الدوار اسميتو ابا عقيلة وكلهم السكان اللي باقيين فيهم با عقيلة، كلهم اللي كارط ولا الناس اللي ساكنين كيقولو لو هذا الدور هذا الشي اللي فيه وهذه ولا يعقل باش الدور نفرقوه على جوج، واش غادي نديرو عملية حسابية باش نقولو دخلنا واحد العدد ديال الدواوير وخصنا نفهمها، أو هذا احمر

بصدده ولكن لا ننسى بأن الاجراء الأول الذي أعلنت عليه ديال 14.000 درهم، هو اجراء راه مهم جدا، حيث أن الزيادة على الرفع من الغلاف المالي العام من 100 مليار ل 150 مليار هذا الاجراء الأول غادي نزيدو ل 14.000 درهم عوض 10.000 درهم، و14 سنة لربما هذا الاجراء الثاني ما زال لم يحدد، ولكن نحن بصدده، 14 سنة إذن كايينة النية باش على الاقل غادي نديره 10 سنين بعدا، عوض 7 سنين غادي نديره 10 سنين.

الاجراء الثالث، هو هذا المخطط، غادي يمكن لي نجابو عليه فيما بعد إذا سمح السيد الرئيس، هو المخطط الخماسي اللي الآن صاوبناه غادي نرفعو الوثيرة منح حيث ملي جينا كانت 100 مليار الآن 150 مليار سنويا، الذي ندفع في الكهرباء القروية، الآن يستطلع على حسب أعداد المخطط الخماسي ل 174 مليار سنويا، حيث أنه كايينة أكثر من 1200 مليار لمدة 7 سنوات، إذا أخذنا غير 5 سنين عوض 7 سنين، كما احنا كقولو من دابا إلى 2006، من 2000 إلى 2006 هي سبع سنوات غادي نكونو فضينا نهائيا كهرة العالم القروي، وسيطلب لنا هذا الشيء أكثر من 1200 مليار، جاعتنا 174 مليار في كل سنة، إذن هذه 5 سنوات ديال المخطط الخماسي غادي تمشي ب 174 مليار، إذن من هذه السنة 24 مليار بالنسبة ل 150 مليار التي كانت في السنة 1999.

ولهذا السيد المستشار المحترم،

السيد الرئيس المحترم،

أظن بان هذا البرنامج هو راه هو ماشي بواحد الكيفية اجتماعية وماشى كذلك بكيفية التغطية الشاملة للعالم القروي. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد الوزير، هل هناك تعقيب من طرف المستشار؟

السيد المستشار سعيد التدلاوي :

شكرا السيد الرئيس،

السيد الوزير،

السادة الوزراء،

19% والآن وصلنا لـ 40%، إذن يمكننا نقولو بأن ضاعفنا المستوى على جوج.

ثانيا، الآن وصلنا لـ 1625 دوار اللي دخلت لهم الكهرباء في سنة 1999، وماشيين في نفس الوتيرة في سنة 2000، حيث أننا بدون شك ان شاء الله سنصل إلى 1800 دوار في هذه سنة 2000 وأظن بأننا سنصل في عام 2006 إلى شمولية الكهرباء في كل العالم القروي، إذن هذا برنامج ماشي مزيان.

فيما يخص سؤالك ديال التكلفة، اللي كنظنو السيد المستشار المحترم بأنه هذه التكلفة مرتفعة، بالنسبة للساكنة القروية، أعتقد بأن هناك مجهودين، المجهود الأول هو أننا الآن أخذنا اجراءين، الإجراء الأول هو أن الدولة في عوض ما غادي تكون كتعطي 10.000 درهم مثلما كانت تعطيه من أجل اعطاء الضوء إلى المساكن داخل العالم القروي، كان هذا هو السقف أعلى حد كانت هي 10.000 درهم، حيث ان اذا كانت أكثر من 10.000 درهم المكتب الوطني ما كان شاي كيمشي لان كيقول بأن هذا خارج الإطار ديال كهرة الشمولية للعالم القروي، الآن ابتداء من الآن بدينا غادي نبدأو نوصل حتى لـ 14.000 درهم، إذن غادي نمشيو حتى للماكن الصعبة، وسؤالك هو في العمق، وجيه جدا نشكركم السيد المستشار لان كقولو بأن كايين بعض المناطق اللي داخلها لها الكهرباء وبعض المناطق اللي قدامها ما داخل لها شاي الكهرباء علاش؟.

لان المناطق اللي داخلها لها الكهرباء كانت كتكهرب على سقف ديال 10.000 درهم، واللي ما داخل لها شاي كان كيخص باش الدولة تعطي واحد المجهود مالي أعلى. إذن الآن بدينا كنعطيو 14.000، لكل الدراسات كمنشيو بها حتى لـ 14.000 درهم. هذا شيء جديد.

ثالثا، قضية التقسيم، راه احنا بصدده، ما غادي شاي نخليو السكان الذين يدفعون 25% من القيمة ديال إدخال الكهرباء إلى المسكن أو إلى الكانون، ما غادي شاي نخليوها على 7 سنين، كما كانت فيما قبل، كايينة دراسة الآن باش غادي نربوها على 14 سنة، حيث أننا سنمدد أو سنزيد في المدة ديال التأدية ديال السكان في أداء هذا البرنامج، حيث أن كانت أشحال هذا 40 حتى 50 درهم بالنسبة للكانون يمكن غادي تطيح دابا لـ 20 درهم شهريا، يعني هذا نحن

أعتقد بأن هناك 3 أسئلة في سؤال واحد.

السؤال الأول يتعلق بأثمنة الطاقة الكهربائية الصناعية تبعا لزيارتكم التي قمتم بها إلى اليابان السؤال الثاني هو ديال تعميم الكهرباء القروية في المدار القروي.

السؤال الثالث حسب المثال الذي أخذتموه السيد المستشار المحترم، هو يتعلق بالمدار الحضري، وهذا لا يخضع تماما إلى كهربية العالم القروي.

إذن هناك 3 معطيات مختلفة، وكل سؤال يتعلق بأمر ما وبمكلف يختلف تماما عن الملف الآخر، ولهذا هذه 3 أسئلة سأجيب على سؤال واحد لان الاسئلة بالثلاثة مهمة جدا وأنا مستعد للإجابة عن أسئلتكم بالثلاثة، فيما يخص أثمنة الطاقة الصناعية، فيما يخص المدار الحضري أو فيما يخص كهربية العالم القروي شمولاً.

فيما يخص المدار الحضري - لانكم أخذتم واحد المثال يهتم المجتمع المغربي قبل... بلا مانمشيو لليونان -، فيما يخص المدار الحضري الآن وقع جديد وهذا الجديد هو أنه كاين واحد الغلاف مالي مهم جدا، لأن أشحال هذه كنا كنا نقول بأن الدولة ما كيخصها شاي تتدخل في كهربية بعض الدواوير الموازية للمدار الحضري، وخاصة البناء العشوائي، حتى لا تستقر الساكنة في البناء العشوائي، ولكن الآن كاين واحد الغلاف مالي جد مهم اللي تعطي بحيث أنه اتخذ قرار إدخال الكهرباء إلى المدار الحضري مثلما مثلا الدواوير التي تكلمتم عنها البرنوصي - زناتة - اللي هي في المدار الحضري ولا علاقة لها بالعالم القروي، 37 مليار، يمكن لي نقول لكم حتى المبلغ، اعطيه يعني صراحة 37 مليار التي ستخصص للمدار الحضري، العملية انطلقت، رغم أن التوقيع ديالها والاعلان ديالها عاد سيكون في الاسبوع المقبل أو من دابا واحد 15 اليوم، نظرا لبعض الظروف، ولكن العملية انطلقت في الخميسات، التي كانت هي أول محطة لادخال الكهرباء من طرف الدولة ومن طرف المكتب الوطني للكهرباء عن طريقه للمدازات الحضرية مثلما نقول البرنوصي - الزناتة إلى آخره، الذي كان يصل الضوء هنا وقدامو ما كاين شاي الضوء، وكان كيبان لنا علاش؟ إذن الآن هنوك المحلات اللي فيهم هذه النقط الاستفهام سيدخل لها الضوء ان شاء الله، إذن دابا راه احنا بدأنا في الخميسات والعملية ماشية فيها، وبطبيعة الحال المشكل الذي واقع في اهل الغنام وفي سيدي البرنوصي - الزناتة حتى

في الحقيقة السيد الوزير أجبتم على جزء من سؤالنا غير لا بأس سأفتح واحد القوس فيما يخص التسعيرة اللي تكلم عليها زميلي المحترم، وأقول لكم على أنه في اطار الزيارة الرسمية لمجلس المستشارين باليابان وكان السيد رئيس مجلس المستشارين يترأس الوفد، ألقنا بكثير على المستثمرين اليابانيين الذين هم كانوا معجبين بالمغرب، ولكن أشنو هو جوابهم، جميع الشروط متوفرة إلا أن الدراسة التي قاموا بها في حوض البحر الابيض المتوسط سواءا مقارنة مع الدول الاوربية كالبرتغال واسبانيا ومع الدول الشقيقة كتونس والجزائر جبروا أن المغرب أغلى التسعيرة في الطاقة الانتاجية في الكهرباء، والكهرباء بالنسبة لهم هو المادة الحيوية الاولى للانتاج، وبهذه المسألة هذه هما ما تيفهموش علاش هذه الطاقة ... هذا الثمن مقارنة مع الدول سواءا من الناحية المناخية أو المرودية، وماكيفهموشي علاش احنا دائما هذه التسعيرة ديالنا من هذا النوع.

الحكومة لها سياسة ولها أبعاد، التخطيط صحيح هاهو خدام، ولكن الوثيرة باش غاديين فيه والطريقة غادي تقولوا، قلت لنا غادي على الاقل غادي تعمل 10 سنين مزيان، أنا لم أفهم كيفاش المكتب الوطني للكهرباء مؤسسة عمومية وكيفاش تسمح لنفسها أن تأخذ فوائد قانونية، فوائد كأنها مؤسسة بنكية، مالية، مرخص لها بذلك، سواءا هذه الاقتطاعات التعسفية التي تكون، في بعض الاحيان أخطاء، أغلاط ورغم ذلك يؤدي الفاتورة ديالها، هذا البرنامج الذي تكلمتم عليه، راي الحد من الهجرة القروية السبب ديالو الاساسي والأول هو هذه الكهرباء التي لم تصل واللي كاين حيف في بعض المناطق وصلتهم، وكاين بعض المناطق لم تصل لها، أعطيكم مثالا بسيطا، عمالة البرنوصي - زناتة على سبيل الذكر، بعض المناطق كتجبر الدوار قسموه على 2، جزء هنا أعطاه والجزء الآخر ما أعطاه شاي لأسباب الكل يعرفها، واشكينا عليها وغوتنا عليها، وهذه المسألة هذه واقعة في جميع المناطق، هناك حيف، المكتب الوطني للكهرباء راه كيدير ما بغى ما كيخضع شاي لسلطة الوصاية، شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد المستشار. التعقيب للسيد الوزير، تفضل.

السيد وزير الطاقة والمعادن :

شكرا السيد الرئيس،

حميد الموزن - محمد اليحيوي - محمد الجوهري - أحمد المنتصر -
عبد المجيد المهاشي.

فليتفضل أحد السادة المستشارين.

السيد المستشار الصولحي بوزكري :

السيد الرئيس،

استسمح أن الاخوة كانوا حاضرون هنا ولكن نظرا لعائق، فلذلك
يطلبون إرجاء هذا السؤال وبالمناسبة معذرة للسيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا، السؤال الموالي موجه إلى السيد وزير الصحة هذا أرجى،
حول الانعكاسات الصحية لسقي الحقول المجاورة للمدن، للمستشارين
المحترمين السادة :

عبد العزيز القرية - احمد الجوهري - عمر مكدار وعلي بوقدير.
تفضل أسيدي.

السيد المستشار عبد العزيز القرية :

شكرا السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

اختي المستشارة،

إخواني المستشارين.

من الملاحظ ان هناك عدة حقول لانتاج الخضر والفواكه بجوار
بعض المدن، نذكر منها سلا - مراكش - مكناس - فاس وأكادير.

وهذا ما يجعلنا نشك في جودة المياه المستعملة للسقي إذ يتداول
في كثير من الاسواق أن بعض تلك الحقول تسقى من الواد الحار
للمدن المجاورة، وإذا كان هذا صحيحا فبطبيعة الحال ستكون له
انعكاسات سلبية على صحة المواطنين.

لذا، نسائلكم السيد الوزير إذا كانت هناك لمراقبة مياه السقي
ونريد منكم من خلالتحريرات ميدانية تنوير الرأي العام الوطني على
حقيقة الأمور.

وهل بإمكان منع هذا النوع من البستنة التي أصبحت متجاوزة؟

وماهي الوسائل التي تنوي الوزارة اعتمادها للقضاء عليها؟
وشكرا.

هو واخدينو بعين الاعتبار باش نحاول نصيب له حل، ولكن إذا سمح
السيد الرئيس كيخصنا نعرف على أن البناء الغير المعترف به، كيخص
ما تبقى شاي فيه ذاك عملية أخذ الكهرباء بكيفية عشوائية، كيخص
ولا بد من ادخال العداد، ادخال «ليكونتور» هذا شيء ضروري باش
كيمكن حتى للمكتب الوطني ..

أولا، حتى من الناحية القانونية ومن ناحية التنظيم لان ما
يمكن شاي لواحد الامة تكون كتجبد الضوء بكيفية عشوائية من
«Les plateaux» اللي قدام المحلات دياهم، هذا شيء غير مسموح به
تماما من الناحية القانونية.

ثانيا، العملية انطلقت ونحن الآن بصدد أخذ بعض المواقع التي
نقول عليها حساسة جدا ومنهم هذه المنطقة ديال الدار البيضاء الذي
وقع فيها ما وقع، وبعض المناطق الاخرى ستدخل في إطار هذا الغلاف
اللي واقع الاتفاق فيه ما بين وزارة الطاقة أولا ووزارة الإسكان ثانيا
والتعمير والداخلية إلى آخره، إذن هذا توجه حكومي، احنا ماشيين
بصدده الان وسنحاول أن نتغلب على المدار الحضري. إذن لا علاقة له
بالعالم القروي، الذي سيكون عندنا فرص أخرى إن شاء الله باش
نجاوبو عليه. وفيما يخص أئمة الطاقة الصناعية حتى هو مشكل كبير
ما يمكن لي شاي نأخذ الوقت على ما أعتقد بزاف، كنطلب من
السيد المستشار المحترم باش يكون سؤال خاص فيما يخص أئمة
الطاقة الصناعية، باش نعطيو أرقام ونعطيو توجهات الحالية فيما
يخص .

ولا ننسى بأن المغرب راه هي ذيك دولة تابعة من ناحية الطاقة،
ولهذا الاثمان عندنا مرتفعة، ولكن لهذا تفسيرات أخرى إضافية، أتمنى
باش يكون عندنا الوقت الكافي باش نجاوبو عليها. واستسمح السيد
الرئيس، وشكرا.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد الوزير، السؤال الموالي دائما في قطاع الطاقة
والمعادن ولكنني لم أرى أحدا من أصحاب السؤال.

السؤال تقدم به السادة المحترمون :

أحمد القادري - شكري البردعي - والسيد الانصاري، انن ننقل
إلى السؤال الموالي المتعلق بوزارة التربية الوطنية حول حراسة
المؤسسات التعليمية للمستشارين المحترمين السادة :

السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد المستشار. الكلمة للسيد وزير الصحة. فليتفضل
مشكورا.

السيد عبد الواحد الفاسي وزير الصحة :

شكرا السيد الرئيس،

بسم الله الرحمن الرحيم،

السيد الرئيس،

السيدة والسادة المستشارين،

أشكر السيد المستشار على سؤاله المهم بالفعل ولا بد أن أقول أن هناك منذ زمن كانت بعض الحقول المجاورة للمدن التي تسقى بالمياه الغير الصالحة، وذلك حسب تحريات ومعطيات أفادتنا بها وزارة الفلاحة، إلا أنه بطبيعة الحال لمحاربة هذه الظاهرة تعاد هذه المحاربة للجن اقليمية مختلطة للقيام بالتحري والبحث الميداني في هذا الموضوع، وذلك طبقا للقوانين البلدية والجماعية التي تمنع سقي الحقول بمياه الواد الحار. بطبيعة الحال هذه المياه ديال الواد الحار تؤدي إلى عدة مضاعفات التي يمكن أن يكون عندها تأثير مهم على صحة المواطنين وبالخصوص أنه الكل يعلم أن الامراض المنقولة عن طريق المياه هي أمراض جد معدية وفي كثير من الاحيان خطيرة، وعلى كل حال نظرا لخطورة هذه الظاهرة من الجانب الصحي كانت وزارة الصحة أصدرت عدد كبير من الدوريات لمنع هذا الشكل من السقي وأخص بالذكر بالخصوص دورية ما بين وزارة الصحة ووزارة الداخلية وهي تحت رقم C.A.B 220 والتي كانت موجهة للولاة والعمال من أجل منع هذه الظاهرة، وكذلك لا بد أن أذكر بالقانون الاطار حول الماء هذا القانون 10 - 95 الذي منع هذه الظاهرة منعا كليا وذلك في فصله 84 من البند 9، ولكن بطبيعة الحال يظهر الآن أنه هذا الامر يتقلص أكثر فأكثر، ولكن بطبيعة الحال لا يمكن أن نقول أنه اندثر نهائيا، والبورهننا

يرجع لهذه اللجنة لجنة المراقبة المختلطة والور الاساسي لمكاتب حفظ الصحة التابعة بطبيعة الحال للمجالس البلدية والقروية، وشكرا السيد الرئيس .

السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد الوزير، هناك تعقيب، تفضل في إطار التعقيب.

السيد المستشار :

شكرا السيد الوزير على سؤالكم، فنحن كان بودنا باش نوضعو السؤال لوزير الفلاحة، ولكن وضعتنا لوزير الصحة باش يعطينا الامراض الخطيرة التي تنجم على السقي من هذه الوديان، وأعطي على سبيل المثال باش نوضح للسيد الوزير بأن وحي نقصت شيئا فشيئا فسأعطيه مثلا واحدا هو ديال مدينة سيدي سليمان، فمدينة سيدي سليمان تيشري بجانبها واد بهت وتنعرف الحالة الراهنة ديال سد القنصرة الذي لم يبق فيه الماء، فالماء اللي كاين دابا في سد القنصرة ما بقينا شاي تنسقيو منو، والواد الحار ديال مدينة سيدي سليمان كله تيكب في واد بهت فالفلاحين المجاورين لهذا الواد تيسقيو من هذا الواد، الآن تيسقيو منه، والحالة ديال وراه مزرية، فاحنا تشكرو السيد وزير الصحة وراه قال بأنه ينجم على هذا الشيء أمراض خطيرة، فنحننا وزارة الفلاحة مرارا لا داخل اللجنة ولا على المستوى الجهوي، ولكن ماعمرها ما أقنعتنا. وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد المستشار. السؤال الاخير والموالي يتعلق بوزارة الوظيفة العمومية لا أرى وزيرا ولا مستشارين .

نقطة نظام أ السيد؟

إن رفعت الجلسة وشكرا للجميع.